

سلسلة رسائل زاد المقرئين (٦)

أضواء البيان

في معرفة الوقف والابتداء

خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

الناشر

مكتبة طالب العلم

مكتبة

جمهورية مصر العربية

هـ ١٠٠٣٠٢٦٢٤٢ / ٠١٠٣٠٢٥٩١٨١٠٣

F

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

A

رقم الإيداع

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشر

جمهورية مصر العربية

هـ ٠١٠٣٠٢٦٤٤ / ٠١٠٣٠٢٥٩١٨١٠٣

F

أضواء البيان
في معرفة الوقف والابتداء
خادم القرآن
أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونسترضيه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﴿ 4 5 6 9 8 7 : ; = < > ? @ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

أما بعد:

فإن معرفة علم الوقف من تمام معرفة معاني القرآن، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل .
ولما كان علم الوقف متعلقًا بفهم القرآن وتدبره والذي حثَّ عليه ربُّنا جل وعلا في قوله: ﴿ J I H G F E D C B K ﴾ [ص: ٢٩].

ومن هنا رغبتُ في إعداد رسالة مختصرة في معرفة الوقف والابتداء، عُنت فيها بجمع بعض المسائل التي تهتمُّ مُعلِّم القرآن الكريم في مجال الوقف والابتداء.

وإليك مباحث الرسائل:

أولاً: الوقف اللازم .

ثانياً: الوقف القبيح .

ثالثاً: وقف التعسف .

رابعاً: الوقف على (كلا) .

خامساً: الوقف على (بلى، نعم) .

سادساً: الكلام عن: (ذلك، هذا، أم، بل، حتى، ثم، إلا) .

سابعاً: وقفات مختارة من كتاب المكتفى .

سائلاً الله العلي الكبير أن يهدينا سواء السبيل .



١- مقدمة عن الوقف والابتداء

(أ) أهمية الوقف والابتداء^(١)

يُعد الوقف والابتداء من أهمّ موضوعات التجويد التي لا بد للقارئ من معرفتها، ومراعاتها في قراءته . [العميد: ص / ١٤٥] .

وقد أوجب المتقدّمون من الرعيل الأول على القارئ معرفة الوقف والابتداء . [هداية القارئ: ص / ٣٦٥] .

قال ابن الجزري:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

ثبت أن الإمام علياً بن أبي طالب **t** سئل عن قوله تعالى: ﴿ 2 3 4 5 ﴾ [المزمل: ٤]، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

قال ابن الجزري رحمه الله: ففي كلام علي **t** دليل على وجوب تعلمه ومعرفته . اهـ [النشر: ص / ٢٢٥] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: @لقد عشنا برهة من دهرنا، وإنَّ أحدنا

(١) انظر كتاب نهاية القول المفيد: للعلامة محمد مكي نصر، والمكتفى في الوقف والابتداء: للإمام الداني تحقيق د . يوسف عبد الرحمن المرعشي، وعلل الوقوف: للإمام أبي عبد الله بن طيفور السجاوندي - تحقيق د . محمد بن عبد الله العيدي، ومنار الهدى: للشيخ أحمد بن عبد الكريم الأشموني، والوقف اللازم في القرآن الكريم: محمود زين العابدين، والوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة: د . محمد المختار المهدي، وبحث في صلة النحو بعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم: د . جمال عبد العزيز أحمد، وهداية القاري: للشيخ عبد الفتاح المرصفي، والعميد: للشيخ محمد علي بسه، ومعالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: للشيخ محمود خليل الحصري، بالإضافة إلى الرجوع إلى كتب التفسير والإعراب في بعض الأحيان .

ليؤتى الإيـان قبل القراءان، و تنزل السورة على محمد ﷺ فتتـلم حلاها و حرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم القراءان، ولقد رأينا اليوم رجلاً يُؤتى أحدهم القراءان قبل الإيـان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمه، ما يدري ما أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده، وكل حرف منه ينادي أنا رسول الله إليك لتعمل بي، وتتـظ بمواعظي! . اهـ [منار الهدى: ص / ٥] .

قال ابن الجزري رحمه الله: @وفي كلام ابن عمر برهان على أن في تعلمه إجماعاً من الصحابة رضى الله عنهم! . اهـ . [النشر: ج / ١ ص / ٢٢٥] .

وقال رحمه الله: @ومن ثمَّ اشترط كثيرٌ من أئمة الخلف على المجيز ألا يجيزَ أحدًا إلا بعدَ معرفته الوقف والابتداء، وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين رحمة الله عليهم أجمعين! [النشر: ج / ١ ص / ٢٢٥] .

وعن عدي بن حاتم قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ فتشهد أحدهما فقال: @مَنْ يُطِعَ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا (... .) فقال رسول ﷺ: @قُمْ أَوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ! [رواه مسلم] .

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: @ففي هذا الخبر إيدان بـكراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يُبينُ حقيقته، ويدلُّ على المراد منه، لأنَّه عليه السلام إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبُح، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحال من عصى، ولم يفصل بين ذلك، وإنما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: @فَقَدْ رَشَدَ!، ثم يستأنف ما بعد ذلك، ويصل كلامه إلى آخره، فيقول: @وَمَنْ يَعْصِيهَا فَقَدْ غَوَى! .

وإذا كان مثل هذا مكروهاً مستبشعاً في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله عز وجل، الذي هو كلام ربِّ العالمين أشدَّ كراهيةً واستبشاعاً،

وأحقُّ وأولى أن يُتجنب [المكتفى: ص / ١٣٣].

قال ابن الأنباري: @ ومن تمام معرفة القراءان معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القراءان إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أدل دليل على وجوب تعلمه وتعليمه! . اهـ [منار الهدى: ص / ٥ - ٦].

(ب) علاقة الوقف بسائر العلوم

قال ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحويّ، عالم بالقراءات، عالم بالتفسير، والقصاص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم بالغة التي نزل بها القرآن، وكذا علم الفقه ^(١).

جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: عني السلف رضوان الله عليهم بمعرفة فواصل الكلام، ومراعاتها خاصة في كلام الله عز وجل، فإن هذا مما يعين على معرفة معاني الآيات وتفسيرها، ولذلك احتيج في معرفته إلى معرفة الإعراب والعربية، ومعرفة التفسير، والقراءات ^(٢).

(ج) هذا العلم بحر لا يدرك ساحله ولا أحد يدعي الكمال فيه

جاء في التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: وقد صار هذا الشأن علمًا جليلاً، صنفت فيه المصنفات، وحُررت مسائله وغوامضه، إلا أنه مع ذلك

(١) @القطع والائتلاف: ١٩٤، @المكتفى في الوقف والابتداء!: للإمام أبي عمرو الداني. تحقيق: الدكتور: يوسف عبد الرحمن المرعشي، (ص / ٥٨).

حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: قال طريقة معرفة الوقف والابتداء: تكون بالتدبر ومعرفة التفسير والإمام باللغة وبالإعراب، ولذلك ورد في النصوص ما يحث على إعراب القرآن، كما ذكره ابن الأنباري في الوقف والابتداء، عن الصحابة أنهم قالوا: (أعربوا هذا القرآن).

(٢) @التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ! (ص / ٤٩).

يعد مجالاً واسعاً لإعمال الفكر والنظر، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية . واستكشاف مراميها، وتجلية غوامضها .

وهذا ما جعل اللجنة عند مراجعة الوقوف في المصحف تحتاج أكثر ما تحتاج من المصادر إلى كتب التفسير، وقد ذكر التقرير العلمي أن الوقف والابتداء بحرٌّ لا يدرك ساحله، ولا يوصل إلى غوره، وإنَّ اللجنة بذلتَّ جهداً قدر الوسع والطاقة .

وحرَّرتْ ما أمكن لها تحريره من الوقف دون أن تدعي حصر ذلك ولا بلوغ الكمال فيه، إذ بقي في مجال لأهل العلم ممن أوتي حظاً من العلوم التي ذكرها ابن مجاهد، أن يتكلم فيه ^(١) .

(١) @التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ! (ص: ٤٩) .

٢- أقسام الوقف

الوقف لغة: الكف والحبس .

الاصطلاح: هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنياً ما، فيتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

* أقسامه (١):

١ - **اختباري:** هو ما يطلب من القارئ بقصد الامتحان (٢) .

حكمه: الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف مما وقف عليه، ويصله بما بعده إن صلح الابتداء، وإلا فليبتدئ بما قبله مما يصلح الابتداء .

٢ - **اضطرابي:** هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألقائه إلى الوقف، كضيق النفس، أو العطاس، أو القيء، أو غلبة البكاء، أو النسيان .

حكمه: يجوز الوقف، وإن لم يتم المعنى، وبعد ذهاب هذه الضرورة التي ألقته إلى الوقف على هذه الكلمة، يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها، وإلا فليبتدئ مما قبلها مما يصلح البدء به .

٣ - **اختباري:** هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطرابي .

حكمه: قد يبتدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها، وقد لا يبتدأ، بأن توصل بما بعدها، وهذا الوقف هو المقصود بالذكر هنا .

أقسامه: التام والكاف والحسن (٣) .

(١) @هداية القارئ!: (ج/١ ص/٣٦٨) .

(٢) كالمقطوع والموصول، والمحذوف من حروف المد، والتاءات المبسوطة والمربوطة .

(٣) عند ابن الأنباري: تام، حسن، قبيح، وعند السجاوندي: لازم مطلق، جائز، مجوز بوجه

*** الوقف التام**

(أ) **تعريفه:** هو الوقف على كلام تمّ معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنئياً، ودليله ما يأتي:

الدليل الأول: عن أبي بكرَةَ **t** أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدُّهُ؟ فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ،؟ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدُّهُ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، قَالَ: كُلُّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تُخْتَمِ آيَةٌ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةٌ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ ^(١).

قال الحافظ أبو عمرو: فهذا تعليم التام من رسول الله **ج** عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دالٌّ على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل عمّا بعدها، إذا كان بعدها ذكر الجنة والثواب، وكذلك نحو قوله عز وجل:

﴿ S R Q P N M L ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، هنا الوقف، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله تعالى: ﴿ Z ﴾ | { } و يقطع على ذلك، وتختتم به الآية. اهـ [المكتفى: ص / ١٣٣ - ١٣٤].

(ب) **رمزه:** يرمز للوقف التام في المصاحف بـ @قلي! والذي يعنى أولوية الوقف مع جواز الوصل .

(ج) **وجوده:** غالباً ما يكون في الحالات التالية:

١ - **وسط الآية،** كالوقف على ﴿جَاءَ فِي﴾ من قوله تعالى: ﴿ Z ﴾ | { }
 { } ~ **إذ جاء في﴾ [الفرقان: ٢٩]،** ثم قال تعالى: ﴿ S | ¥
 وهو أتم لأنه نهاية الحكاية .

يرخص ضرورة، وعند الأنصاري: تام، حسن كافٍ، صالح، مفهوم، جائز، بيان، قبيح .
 (١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، @المكتفى!: (ص / ١٣١)، @التمهيد!: (ص / ١٦٨) .

- ٢- قرب آخر الآية، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا أَعْرَظَ أَهْلِهَا أُذْلَةً﴾ [النمل: ٣٤]، هنا التمام، لأنه آخر كلام بلقيس ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (٣٤).
- ٣- رؤوس الآي، كالوقف على قوله تعالى: ﴿ / 1 0 ﴾ [الفاتحة: ٤].

٤- بعد رأس الآية بكلمة، كالوقف على قوله: ﴿ W ﴾ من قوله تعالى: ﴿ S R Q U T ﴾ [الصفات: ١٣٧، ١٣٨]، فهذا تمام الكلام مع أن ﴿ T ﴾ هي رأس الآية.

٥- تاماً على أحد التأويلين غير تام على ثانيهما، كالوقف على ﴿ S ﴾ من قوله تعالى: ﴿ S | ¥ ¤ ﴾ [آل عمران: ٧]، تامٌ على قول من زعم أن ﴿ الرَّاسِخُونَ ﴾ لا يعلمون تأويله وهو قول الأكثرين، غير تامٍ على قول من جعل ﴿ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ يعلمون التأويل الذي هو على معنى التفسير.

(د) من علاماته في الغالب:

١- الابتداء بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿ k j i h g ﴾ [الحج: ٦٩ - ٧٠].

﴿ y x w v u t s r q p o n m l ﴾

٢- الابتداء بعده بياء النداء، كالوقف على ﴿ قَدِيرٌ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ o n m l k j i h g f e ﴾ [البقرة: ٢٠].

٣- الابتداء بعده بفعل الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿ S ﴾ [هود: ١١٤: ١١٥].

﴿ 3 2 ± ° - ® - »

(د) **دليله:** ما جاء عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ **t** قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ **j**:
@أَقْرَأُ عَلَيَّ! قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!: **أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟** قَالَ: **@نَعَمْ!**
 فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ Z Y X W \ []
 c b a ` ^ _ قَالَ: **@حَسْبُكَ الْآنَ!** فَالْتَفَتُّ
 إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ . [متفق عليه].

وفي الحديث دليلٌ على: جوازه واستعماله لأن القطع على قوله: ﴿ b ﴾
 كافٍ وليس تامًّا، لأن المعنى فكيف يكون حالهم إذا كان هذا e d ﴿
 ﴿ g f [النساء: ٤٢]، فما بعده متعلق بما قبله، والتَّامُّ ﴿ p o n ﴾
 r q ، لأنه انقضاء القصة.

وقد أمر النبي **j** عبد الله بن مسعود أن يقطع عليه مع تقارب ما بينهما .
(هـ) سبب التسمية: سمي كافيًّا لاكتفائه عما بعده واستغناء ما بعده عنه،
 بأن لا يكون مقيدًا له من جهة اللفظ .

(و) علاماته في الغالب، أن يكون ما بعده:

١- **مبتدأ،** نحو قوله تعالى: ﴿ ٣ ٢ ١ ﴾ **إِنَّمَا** »
 $\frac{3}{4} \frac{1}{2} \frac{1}{4}$ **يَسْتَهْزِئُ بِرَبِّهِمْ** ﴿ [البقرة: ١٤، ١٥].

٢- **فعلًا،** قال تعالى: ﴿ j i h g f e t c b a ` ﴾
 [مريم: ٧١]

٣- **مصدرًا،** قال تعالى: ﴿ ١ ﴾ **رَبِّهِمْ** » $\frac{3}{4} \frac{1}{2} \frac{1}{4}$ **عُرْفٌ مَبِينَةٌ**
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ﴿ [الزمر: ٢٠].

٤- **مفعولًا لفعل محذوف،** نحو: ﴿ w v u t s r q p o n ﴾
 { z y } | { ~ قَبْلُ }^(١) ﴿ [الأحزاب: ٣٨].

(١) أي: سن الله سنته في الذين خلو من قبل .

٥- نفيًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (٣٩) لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴿يس: ٣٩-٤٠﴾.

٦- إن مكسورة الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿z y﴾ | { ~ يَضْرُكُ مِّنْ } ¥ £ ¢ © ® § | . [الملك: ٢٠].

٧- استفهامًا، نحو قوله تعالى: ﴿5 6 7 9﴾ ; < = > ? @ A B C D ﴿البقرة: ٢٥٧، ٢٥٨﴾.

٨- بل، نحو قوله تعالى: ﴿1 غُلْفٌ ¼ ½ ¾ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (٨٨) ﴿البقرة: ٨٨﴾.

٩- ألا المخففة، قال تعالى: ﴿} ءَامِنَ السُّفَهَاءَ £ ¤ ¥﴾ | ﴿البقرة: ١٣﴾.

١٠- سين أو سوف، نحو قوله تعالى: ﴿© « - ®﴾ [الزخرف: ١٩].

١١- نعم، بئس، وغالبهن كاف ما لم يتقدمهن قول أو قسم.

نحو: قوله تعالى: ﴿Q P N M L﴾ [ص: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿6 5 4 3 2 0 / . - ,﴾ [هود: ٩٩].

١٢- أن مفتوحة الهمزة، نحو الابتداء بـ: ﴿ _ ﴾ [البقرة: ١٨٤]

﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾ [البقرة: ٢٣٧]، ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ [البقرة: ٢٨٠]، ﴿® - ﴾ [النساء: ٢٥].

* الوقف الحسن:

(أ) تعريفه: هو الوقف على كلام صحيح، تعلق بما بعده لفظاً ومعنى .
 (ب) حكمه: يحسن الوقف عليه، وأما الابتداء بما بعده فقد يحسن وقد يقبح.

قد يحسن الوقف ولا يحسن الابتداء، إذا كان على غير رأس الآي وتعلق لفظاً كالوقف على كلمة ﴿ من قوله تعالى: ﴿ & ' (الفاتحة: ٢)﴾، وذلك لشدة التعلق بين الصفة والموصوف .

وقد يحسن الوقف ويحسن الابتداء إذا كان على رأس آية نحو: الوقف على ﴿ من قوله تعالى: ﴿ & ' (الفاتحة: ٢)﴾، والابتداء بـ ﴿ | ﴿ } ، فالوقف على رأس الآية سنة متبعة عن الرسول **ج**، والدليل ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة - رضي الله عنها - أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ **ج** فَقَالَتْ: كَانَ يَقَطُّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً ﴿ Z { | { } ، ﴿ & ' () ، ﴿ } | { } ، ﴿ } / . ﴿ O وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي (١) .

(١) حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ: قال: ليس معنى هذا أنه يلزم كل قارئ وخاصة بعد ما أمن اللبس بين رؤوس الآي بأن يلاحظ المعاني أخذاً بقوله **ج**: ﴿ مَا لَمْ تُخْتَمِ آيَةٌ رَحْمَةً بِعَدَابٍ أَوْ آيَةٌ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ! ﴾ مسند أحمد! (رقم / ١٩٥٢٩) .
 والأحسن من هذا وهذا أن يجمع بينهما - بين السُّتَيْنِ - فإذا كان رأس الآية يقتضي الفصل بين معنى متصل فيقف على رأس الآية أولاً، ثم يعود فيصّل، مثل قوله تعالى: ﴿ لَمَّا كُمُ تَنفَكُّرُونَ ﴿ ٣١ ﴾ ! " # ! فمثلها يقف على رأس الآية أخذاً بسنة النبي **ج**، ثم يعود فيصّل أيضاً أخذاً بسنة النبي **ج** الأخرى، وما دام يمكن الجمع بينهما فهذا هو الأولى. من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلة من أعلام الإقراء المعاصرين، وهو مسجل بالصوت.

أخبرني الدكتور إبراهيم الدوسري: أنه سأل العلامة الزيات: عن الوقف
 على قوله: ﴿G﴾ ثم الرجوع ﴿F﴾ H G I J K L
 فقال: السنة الوقوف على رأس الآية (١).

وأخبرني فضيلته: أن من يفعل ذلك ليس عنده دليل على ذلك لا في السنة
 ولا في الكتب المعتمدة .

(ج) رمزه: أكثر المصاحف ترمز لهذا الوقف بعلامة (صلي) إذا حَسُنَ
 الابتداء بما بعده ، وتعني جواز الوقف والوصل مع كون الوصل أولى.



(١) من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين . تحت الطبع .

٣- حكم التقييد بعلامات المصاحف

سألت فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ عن حكم التقييد بعلامات المصاحف؟

فأجاب رعاه الله: طبعاً رموز الوقف لم توضع على سائر المواضع التي ينبغي أن توضع فيها رموز، وإلا لكثير ذلك في المصحف، وشوش على قارئ القرآن .

إنما وضعت على مواضع منتقاة، إمّا من أجل التنبيه إليها، أو من أجل حاجتها الماسّة إلى بيان حكم الوقف فيها .

ولا يعني هذا أن باقي المواضع ما دام ما وضع عليها رمز لا وَقَفَ عليها، هذا القياس غير صحيح، باقي المواقف، أو باقي المواضع في القرآن المرتل بنفسه يقيسها على ما وضع عليه رمز الوقف، فيكون قد تمّرس بفهم المعاني، وإدراك فواصل المعاني، فعندئذ هو يتولى تحديد مواضع الوقف ورموزها ^(١) .

(١) من رسالتنا الفوائد المنتقاة مع ثلثة من أعلام الإقراء المعاصرين .



أولاً: الوقف اللازم وصوره

تعريفه: هو الوقف على موضع أدى معنىً صحيحاً، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه، وإلا ترتب عليه إخلال بالمعنى .

علامته: رمز له في المصحف بحرف الميم (م) .

والوقف اللازم لا يعنى انقطاع الجملة عمّا بعدها تماماً، فقد يكون بياناً تاماً، وقد يكون بياناً كافيّاً، وقد يكون فيه وجهات نظر واختلاف بين العلماء، فلا يعجبُ القارئُ إذا ما وجد اختلافاً في بعض المصاحف في اعتبار الوقف اللازم، فكلُّ منهم له مبرره، ومن ذلك :

*** الوقف على: ﴿H﴾:**

قال تعالى: ﴿ J H G F E I C B A @ ? > ﴾
﴿ W V U T S R Q P O N M L K ﴾

[البقرة: ٢١٧].

من وضع علامة (م) ^(١) اعتبر أن الوصل يوهم أن الصد عن سبيل الله والكفر به كبير، والصواب: أن الصدّ عن سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله من جريمة القتال في المسجد الحرام.

ومن وضع علامة (صلي) اعتبر الكلام من قبيل عطف الجمل، أي: قل قتال فيه كبير، والصد عن سبيل الله والكفر به.. إلخ أكبر عند الله.. إلخ .

ومن وضع علامة (قلي) اعتبر أن الكلام تم وأن جملة: ﴿ J K L M ﴾ جملة مستأنفة، لاعلاقة لها بما قبلها لفظاً ولا معنىً .

(١) وضع مصحف الحرمين ودار الندوة علامة (صلي) ووضع مصحف الأزهر علامة: (م) .

* الوقف على: لفظ الجلالة ﴿...﴾ :

قال تعالى: ﴿...﴾ ۞ | § © (م) وَالرَّاسِخُونَ ﴿...﴾ - ° ﴿...﴾
 [آل عمران: ٧]. مَنْ وضع علامة (م) اعتبر أن الوصل يوهم مشاركة
 ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ لله في معرفة @التأويل! الذي هو بمعنى علم الغيب
 وأسماؤه الله وصفاته.

ومن وصل اعتبر أن @التأويل! بمعنى دقائق التفسير.

حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ، قال: عندما كانت لجنة مصحف
 المدينة النبوية تراجع وقوف المصحف، جرى بحثٌ علميٌّ نفيسٌ طويلٌ،
 استغرق أيامًا، في هذه الآية، فسائر المصاحف تضع هنا رمز الوقف اللازم،
 ورأينا أن هذا الرمز يترتب عليه إبطال أحد الوجهين في التفسير، أو في المعنى،
 بينما هما وجهان صحيحان معتبران .

الوجه الأول: أن التأويل لا يعلمه إلا الله، والراسخون لا يعلمون التأويل.

الوجه الثاني: أنهم يعلمون التأويل.

فعلى الوجه الأول يختلف معنى التأويل عنه في الوجه الثاني.

فالتأويل الذي يعلمه ﴿الرَّاسِخُونَ﴾ هو ما خفي من معاني القرآن، وكان
 يحتاج إلى استنباط لا يقدر عليه إلا خواص العلماء، ولذلك كان ابن عباس -
 رضي الله عنهما- وهو من أخصّ خواص العلماء، وأعلم الناس بالتفسير أو
 بالتأويل؛ كان يصل هذه الآية ويقول: @أنا من الراسخين الذين يعلمون
 تأويله! .

أمّا التأويل الذي لا يعلمه أحدٌ ولا يعلمه إلا الله فله معنى آخر، وهو معرفة
 كلِّ الأشياء وحقائقها المغيبة عن الإنسان مثل: حقائق ما أخبر عنه في القرآن
 من أحوال يوم القيامة، ومن أشياء يوم القيامة، وحقائق الصفات ونحو ذلك،
 هذا لا يعلمه إلا الله.

فإذا وصل فعلى المعنى الأول، أو على الوجه الأول .
 وإذا وقف فعلى الوجه الثاني، فوجدنا أن رمز الوقف اللازم يصير فيه تحكم
 وإبطال لأحد الوجهين وكلا الوجهين صحيحان.
 لذلك اختارت اللجنة ألا تجعل الوقف هنا أو لا ترمز هنا إلى الوقف اللازم
 بل وضعت (قلي) ^(١) .

وأفادني الدكتور بسام الغانم ^(٢) بما يلي:

* **الوقف على:** ﴿ ٣ ٤ ٥ ﴾ | قول جمهور سلف الأمة، وخلفها،
 كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، ويكون التأويل هنا بمعنى الحقيقية، أي:
 حقائق الغيب التي يؤول إليها الأمر.

(١) في التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: التأويل في القرآن يأتي لمعان منها: التفسير،
 كقوله تعالى: في سورة يوسف: ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ! وقوله: @ ° ±
 ٣ ٢ ١ | ٤ ٥ ٦ ! ومنه في السنة دعاء النبي ﷺ لابن عباس
t : @ اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ! متفق عليه، ومنها التأويل بمعنى كنه الشيء
 وحقيقته، وما يؤول إليه، كقوله تعالى: @ ، - ، ! ✓ ، وقوله في سورة يوسف:
 @ h g f e d c ! فإن أريد بالتأويل، في آية آل عمران المعنى الأول وصل
 قوله: @ وَالرَّسُخُونَ « - ! بما قبل، لأن الراسخين في العلم يعلمون التفسير، وعلى هذا
 الوجه كلمة: @ وَالرَّسُخُونَ ! معطوفة على لفظ الجلالة، وجملة: @ (R) ° - ! حالية منها،
 وهو وجه صحيح كما ترى .

وإن أريد بالتأويل المعنى الثاني، فالوقف على لفظ الجلالة، إذ لا يعلم حقائق الأمور
 وكنهها لا يعلمها على الجلية إلا الله سبحانه وتعالى، وتكون كلمة @ وَالرَّسُخُونَ ! مبتدأ خبره
 جملة: @ (R) ° - ! وهذا مروى عن ابن مسعود، وأبي بن كعب، وابن عباس في
 إحدَي الروایتين عنه، ولمَّا كان كلا الوجهين، من حيث المعنى معتبر، فقد وجدت اللجنة،
 أن اللزوم هنا لا يصح في الوقف، لأن فيه إبطال لوجه صحيح، فاخترت اللجنة جواز
 الوقف على لفظ الجلالة أو الوصل، مع أولوية الوقف، لأن القائلين به اعتبارًا للمعنى
 الثاني أكثر فوضعت رمز@قلي!@التقرير العلمي!: (ص/٥٠-٥١) .
 (٢) أستاذ الحديث وعلومه بكلية المعلمين بالدمام .

ويجوز الوصل، وهو قول جماعة من السلف والخلف، ويكون التأويل هنا: بمعنى التفسير، فالراسخون في العلم يعلمون تفسيره .
والوقف أولى من الوصل، لأن الغالب في القرآن إطلاق التأويل على حقيقة الأمر، وهي لا يعلمها إلا الله ^(١) .

* الوقف اللازم على: ﴿- يَأْتُونَ﴾

قال تعالى: ﴿... ز ي م ن و ط ﴾
| { - يَأْتُونَ } (م) ﴿-﴾ € £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ [المائدة: ٤١].

فقد نصّت مصاحفُ الأزهر عليه بينما هو في مصاحف الشام والحجاز والمغرب وقف، لكن الوصل أولى .

فمن اعتبره وقفًا لازمًا، لثلا يتوهم أنّ اليهودَ الذينَ يتسمعون لم يأتوا محرفين الكلم، بينما الآية تثبت لهم التحريف والكذب. اهـ ^(٢) .

ومن رأى أولوية الوصل فقد اعتبر أن جملة: ﴿-﴾ € £ ¤ ¥ ¦ § ¨ نعت ثالث
﴿-﴾ | ﴿-﴾، أو في محل نصب حال من الضمير في ﴿-﴾ { } ولا يفصل بين النعت والمنعوت .

(١) الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية! (ص/٩٠)، @أضواء البيان للشنقيطي!:
(ج/١ ص/٢٦٧) .

(٢) @الوقف اللازم في القراءان الكريم! (ص/٩٣، ٩٤) .

١- الوصل يوهم أن ما بعده صفة لما قبله

* الوقف على: ﴿الظالمين﴾^(١).

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا أَتَبَعْتَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (م) ﴿١٤٥﴾ ! " # \$ ﴿البقرة: ١٤٥﴾،
 [١٤٦]. لئلا يوهم الوصل أن ﴿الذين﴾ صفة لـ ﴿الظالمين﴾، وهو مستأنف
 في مدح عبد الله بن سلام وأصحابه^(٢).

* الوقف على: ﴿'﴾

قال تعالى: ﴿' # \$ % & (م) ' * + , ﴾.
 [البقرة: ٢٥٣].

لئلا يوهم الوصل أن الجار والمجرور صفة لـ ﴿'﴾، فينصرف بيان
 تفضيل الرسل إلى ﴿'﴾، فيكون موسى عليه السلام من هذا البعض
 المفضل عليه غيره، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم^(٣).

* الوقف على: ﴿¾﴾:

قال تعالى: ﴿¾ - ® - ± 2 3

(١) انظر @نهاية القول المفيد، والوقف اللازم في القرآن الكريم! د. محمود زين العابدين،
 والوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة د. محمد المختار المهدي، وبحث في صلة النحو
 بعلم (الوقف والابتداء في القرآن الكريم د. جمال عبد العزيز أحمد، (من ص / ١٥٤ -
 ١٧٥) بتصرف.

(٢) @نهاية القول المفيد!: (ص / ١٥٦).

(٣) @نهاية القول المفيد!: (ص / ١٥٦).

٣/٤ (م) ٣٧٤ ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

! " # \$ % & ' () * + , - . / : ; < = > ? @ [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾

[البقرة: ٢٧٤، ٢٧٥].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿! " # \$ % & ' () * + , - . / : ; < = > ? @ [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾﴾

* الوقف على: ﴿Q﴾:

قال تعالى: ﴿H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z﴾ [النساء: ١٧١].

لئلا يوهم الوصل أن المنفي ﴿Q﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض، إنما المراد نفي الولد مطلقاً.

* الوقف على: ﴿()﴾:

قال تعالى: ﴿() * + , - . / : ; < = > ? @ [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾﴾ [المائدة: ٥١].

لئلا يوهم الوصل أن الجملة بعده صفة لـ ﴿()﴾ فيكون النهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿+ , - . / : ; < = > ? @ [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾﴾، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محال، إنما النهي عن الاتخاذ مطلقاً.

* الوقف على: ﴿f﴾:

قال تعالى: ﴿g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z﴾ [الأعراف: ١٤٨].

لئلا يوهم الوصل أن جملة ﴿g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z﴾ صفة لـ: ﴿f﴾، بينما المراد أن الاتخاذ ظلم في كل صورته.

*** الوقف على: ﴿الظَّالِمِينَ﴾:**

قال تعالى: ﴿ ¼ ½ ¾ الظَّالِمِينَ (م) ﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرًا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٩، ٢٠].
لئلا يوهم أن ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ صفة لـ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ .

*** الوقف على: ﴿﴾:**

قال تعالى: ﴿ t u w v ﴾ (م) z { | } ~ ﴿ [التوبة: ٦٧].

لئلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿ z ﴾ { صفة لبعض
المنافقين، وهي صفة لكل المنافقين .

*** الوقف على: ﴿.﴾:**

قال تعالى: ﴿ (') (* + , -) / (م) 1 0 2 ﴾ [هود: ٢]

لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء^(١) بمضاعفة العذاب لهم، والمراد نفي
الأولياء مطلقاً.

*** الوقف على: ﴿مَرَقِدِنَا﴾:**

قال تعالى: ﴿ قَالُوا ﴾ « ¼ ½ ¾ مَرَقِدِنَا (م) هَذَا ﴾ [يس: ٥٢].

لئلا يوهم الوصل أن كلمة ﴿هَذَا﴾ صفة لـ ﴿مَرَقِدِنَا﴾، فيبقى قوله: ﴿مَا
وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ بلا مبتدأ .

(١) أو الحالية .

* الوقف على: ﴿ ~ ﴾:

قال تعالى: ﴿ z y x w v u ﴾ | { ~ }
 (م) ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ £ ¤ ﴾ [غافر: ٦، ٧].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ الَّذِينَ ﴾ £ ¤ ﴿ صفة لـ ﴾ { ~ } ﴿

* الوقف على: ﴿ شَيْءٍ ﴾:

قال تعالى: ﴿ [Z Y X (م) W V U T S R] ﴾ [غافر: ٦٢].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ [Z Y X] ﴾ وصفٌ لـ ﴿ شَيْءٍ ﴾.

* الوقف على: ﴿ + ﴾:

قال تعالى: ﴿ ! " # \$ % & ' () * + , (م) - . / ﴾ [آل عمران: ١٨١]، لثلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ - . / ﴾ من قول اليهود وهو وعيدٌ من الله لليهود .

* الوقف على: ﴿ F ﴾:

قال تعالى: ﴿ @ B A C D E F (م) G H I J K L M N O ﴾ [النساء: ١٥٧].

حدثني الشيخ رزق حبة: قال: وما دام أنهم معترفون أنه ﴿ HG ﴾ فلماذا يقتلونه إذا الصواب نقف عند ﴿ F ﴾ ثم نكمل ﴿ HG ﴾ أي أعني رسول الله (١) .

* الوقف على: ﴿ b ﴾:

قال تعالى: ﴿ [\] ^ _ ` a b (م) c d e f g h i j ﴾ [المائدة: ٧٣]، لثلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ g f e d ﴾ من قول النصارى الذين يقولون بالثلث، وإنما هو ابتداء إخبار من الله تعالى بوحدة الألوهية .

* الوقف على: ﴿ اللهُ ﴾:

قال تعالى: ﴿ ١ نُؤْمِنُ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ﴾ « ¼ ½ ¾ أوتى رُسُلُ اللهُ

(١) ومن لا يرى الوقف على @مريم! فهو يرى أن @رَسُولُ اللهِ! تطلب الفعل @قَتَلْنَا!، حتى وإن قالوا إنه @رَسُولُ اللهِ!، فليس من باب الاعتراف، وإنما من باب الافتخار أنهم قتلوا شخصًا عظيمًا، وهذا يعطهم في أنفسهم منزلة. حدثني الشيخ إبراهيم الأخرس .

(م) ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأَنْعَامُ: ١٢٤].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ من قول الكفار، وإنما هو استئناف من الله للإنكار عليهم .

* الوقف على: ﴿O﴾:

قال تعالى: ﴿WV UT SR Q (م) O N M﴾

[يس: ٧٦].

لئلا يوهم أن قوله: ﴿WV UT SR Q﴾ ، من مقول الكفار، وإنما هو من كلام الله عز وجل يتوعدهم بالعذاب .

* الوقف على: ﴿E﴾:

قال تعالى: ﴿K I H G (م) E D C﴾ [يونس: ٦٥].

لئلا يوهم أن قوله: ﴿I H G﴾ من قول اليهود والصواب أنها رد من الله عليهم

* الوقف على: ﴿I﴾:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ E D C I (م) S © الْعَذَابِ﴾

[الدخان: ١٤، ١٥]، لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿S © الْعَذَابِ﴾ من مقول الكفار، وهو من قول الله عز وجل .

* الوقف على: ﴿قَالُوا﴾:

قال تعالى: ﴿» ¼ ½ ¾ قَالُوا (م) بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾

[المائدة: ٤] .

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ من مقول اليهود، وإنما هو من قول الله تعالى تكذيباً لهم .

* الوقف على: ﴿g﴾:

قال تعالى: ﴿ا k j i (م) g f e d c﴾

[المنافقون: ١].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ا k j i﴾، من مقول المنافقين، وإنما هو من قول الله عز وجل .

* الوقف على: ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾:

قال تعالى: ﴿يَكْرِبُ إِنَّ هُنَّ لَأُمَّةٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (م) ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ وَقُلْ

[الزخرف: ٨٨، ٨٩].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ﴾، من مقول الرسول **ج**، وهو من قول الله عز وجل لرسوله .

٣- الوصل يوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله

* الوقف على: ﴿؟﴾:

قال تعالى: ﴿ 7 8 9 : ; < = > @ (م)﴾

﴿ E DC B A ﴾ [البقرة: ٢١٢].

لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿ > ؟ ﴾ ومن ﴿ B > ﴾ .

والصواب أن قوله: ﴿ C B A ﴾ مستأنف من الله ردًا عليهم .

* الوقف على: ﴿H﴾:

قال تعالى: ﴿ ? > @ ? A B C E I H G F (م) J ﴾

﴿ W V U T S R Q P O N M L K ﴾

[البقرة: ٢١٧].

معنى الآية: أن الكفار يسألون عن حكم القتال في الشهر الحرام، فقال الله تعالى لنيه **ل** قل لهم يا محمد: إن القتال في الشهر الحرام فيه ذنب كبير، وإنَّ الصدَّ عن سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام، وإخراج أهله منه أكبر عند الله من جريمة القتال في الشهر الحرام، ومن رأى لزوم الوقف على كلمة: ﴿H﴾ فلئلا يوهم الوصل العطف، فيصير الصدُّ عن سبيل الله والكفر به كبير، ويصير إخراج أهله أكبر عند الله من جريمة الكفر والعياذ بالله .

* الوقف على: ﴿,﴾:

قال تعالى: ﴿ ! " # \$ % & (ج) () * + ﴾

﴿ 2 1 O / . (م) (١) ﴾ [البقرة: ١٣٥].

(١) حدثني فضيلة الشيخ رزق حبة: أنه يرى لزوم الوقف على @ حنيقًا! لئلا يوهم الوصل أن قوله: @ . O / 1 ! معطوفة على جملة: @ () * + ! فيصير أن الله أمر رسوله

* الوقف على: ﴿...﴾:

قال تعالى: ﴿...﴾ ۞ | § (م) وَالرَّاسِخُونَ « - ° ﴿...﴾
[آل عمران: ٧].

لثلا يوهم مشاركة (الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) لله في معرفة التأويل . اهـ (١).

* الوقف على: ﴿...﴾:

قال تعالى: ﴿...﴾ « ۞ أَلْيَوْمَ » - (م) ± ° ٣ ٢ ١
« ٣/٤ ١/٢ ١/٤ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مْتَخِذِي أَخْدَانٍ ﴿...﴾
[المائدة: ٥].

أن يقول: إن إبراهيم ما كان من المشركين، والصواب أنها حالية .

(١) قال أبو عمرو الداني رحمه الله: الوقف تام: على قول من زعم أن الراسخين في العلم لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسرين والقراء والتأويليين، وفي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما تصديق لذلك (ويقول الراسخون) .

وعن طاووس عن أبيه قال: ذكر لابن عباس رضي الله عنهما الخوارج، وما كان يصيبهم عند قراءة القرآن، فقال: يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه، وقرأ ﴿...﴾ ۞ | § (م) وَالرَّاسِخُونَ « - ° ! .

وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿...﴾ « - ! قال: الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنابه ... @المكتفى!: (ص/١٩٥-١٩٦) .

قال الدكتور يوسف المرعشي: والراجح هو القول الأول: أن الراسخين في العلم غير عالين بتأويله، والدليل ما ذكره السجستاني: أن (أمّا) لا تكاد تجيء وما بعدها رفع، حتى تننى أو تثلت، (أي تكرر مرتين أو ثلاثاً) أو أكثر، كما قال تعالى: ﴿...﴾ e d c @ ! f ، @ « - (م) ° ! وقال تعالى: ﴿...﴾ u v w x y ! ثم لم يقل: وأمّا فيه دليل على أن الموضع موضع مبتدأ منقطع عما قبله . ابن الأنباري، @إيضاح الوقف والابتداء!: (ج/٢ ص/٥٦٨) .

لئلا يوهم الوصل تحليل (المُحَصَّنَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ) لأهل الكتاب (١).

* الوقف على: ﴿ 3/2 ﴾:

قال تعالى: ﴿ 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 ﴾

لأنه لو وصل صار ما بعده معطوفاً على ما قبله أي: ﴿ 1/4 2/4 3/4 4/4 5/4 6/4 7/4 8/4 9/4 10/4 11/4 12/4 13/4 14/4 15/4 16/4 17/4 18/4 19/4 20/4 21/4 22/4 23/4 24/4 25/4 26/4 27/4 28/4 29/4 30/4 31/4 32/4 33/4 34/4 35/4 36/4 37/4 38/4 39/4 40/4 41/4 42/4 43/4 44/4 45/4 46/4 47/4 48/4 49/4 50/4 51/4 52/4 53/4 54/4 55/4 56/4 57/4 58/4 59/4 60/4 61/4 62/4 63/4 64/4 65/4 66/4 67/4 68/4 69/4 70/4 71/4 72/4 73/4 74/4 75/4 76/4 77/4 78/4 79/4 80/4 81/4 82/4 83/4 84/4 85/4 86/4 87/4 88/4 89/4 90/4 91/4 92/4 93/4 94/4 95/4 96/4 97/4 98/4 99/4 100/4 ﴾

* الوقف على: لفظ الجلالة ﴿ 17 ﴾

قال تعالى: ﴿ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 ﴾

* الوقف على: ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾:

قال تعالى: ﴿ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 ﴾

* الوقف على: ﴿ 17 ﴾:

قال تعالى: ﴿ 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 ﴾

(١) وهناك رأي أن الواو من عطف الجمل، وأنه لا داعي لتوهم اللبس لأن خبر المبتدأ سيزيل اللبس.

لئلا يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من الله ^(١).

* الوقف على: ﴿ > ﴾:

قال تعالى: ﴿ > = < ﴾ (م) @ A DCB E F

[يوسف: ٢٤].

لئلا يوهم الوصل شيئاً لا يليق بنبي معصوم أن يهّم بامرأة، وهو منفي لرؤيته البرهان، فالهّم الثاني غير الهّم الأول، فقله: ﴿ @ A ﴾ مستأنف ^(٢).

* الوقف على: ﴿ * ﴾:

قال تعالى: ﴿ ! " # \$ % & ') * (م) +

, - . / 0 1 2 3 4 5 ﴿ [الإسراء: ١٠٥، ١٠٦].

لأنه لو وصل لصار لفظ: ﴿ ﴾، معطوفاً، واقتضى أن يكون الرسول ج قراءاً، والتقدير: وفرقناه قراءاً أي أحكمناه.

* الوقف على: ﴿ لُوطٌ ﴾:

قال تعالى: ﴿ WVU (م) ZY [\] ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

(١) قال ابن جرير: والمعنى: قاتلوهم فإنكم إن تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم

وينصرم عليهم لذلك جزم الأفعال الخمسة، ثم ابتداء فقال: @ 1 2 3 4 5 ! لأن القتال غير موجب لهم التوبة من الله، وإنما هو موجب لهم العذاب من الله والخزي وشفاء صدور المؤمنين. @ جامع البيان! (ج/٦ ص/٣٣٣).

(٢) في قوله: @ < = > ! A @ > = < @ > = < !، ثم يستأنف، @ A DCB E F !، أي: لولا أن رأى برهان ربه هّم بها.

وهو لم يحصل منه هّم أصلاً، لأنه رأى برهان ربه، كما في قوله تعالى: @ p q r و s t u v w x ! وهذا اختيار أبي حيان، والشنقيطي، ويدل عليه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، مثل قوله تعالى: @ وَلَوْلَا أَنْ نَبُنْتَنَّكَ لَفَدَدْتُ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً! انظر @ مجموع فتاوى شيخ الإسلام!، (ج/١٥، ص/١٣٨)، @ أضواء البيان! للشنقيطي: (ج/٣ ص/٦٠)، أفادني بذلك الدكتور بسام الغانم.

لثلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ Z Y ﴾ [من قول لوط، والصواب أنه من قول إبراهيم عليه السلام .

* الوقف على: ﴿ 1 ﴾:

قال تعالى: ﴿ - . / O 1 (م) 2 3 4 5 ﴾ [الزمر: ٣٢، ٣٣].

لثلا يوهم الوصل عطف ﴿ 3 ﴾ على ما قبله، فيؤدي إلى مصاحبة الذي جاء بالصدق للكافرين في جهنم.

* الوقف على: لفظ الجلالة ﴿ G ﴾:

قال تعالى: ﴿ K J I H (١) G F E D C ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

حدثني فضيلة الشيخ رزق حبة: أن الوصل يوهم أن النبي ﴿ J ﴾ قال لزيد: عز وجل للنبي ﴿ J ﴾، وهو لم يقل ذلك، والصواب: أن هذا كلام من الله عز وجل للنبي ﴿ J ﴾، فقوله: ﴿ G F E D C ﴾، هذا آخر كلام النبي ﴿ J ﴾ لزيد ﴿ t ﴾ فيجب الوقف هنا، ثم تبدأ ﴿ I H ﴾ ﴿ J ﴾ (٢).

* الوقف على: ﴿ ٩ ﴾:

قال تعالى: ﴿ 3 2 (م) ٩ ﴾ 1 وَأَصِيلاً ﴿ ٩ ﴾ [الفتح: ٩]، لثلا يوهم الوصل عطف الضمير في ﴿ ٩ ﴾ وتُسَبِّحُوهُ ﴿ ٩ ﴾ الذي هو ﴿ لله ﴾ على الضمير في ﴿ ٩ ﴾ الذي هو للنبي ﴿ J ﴾، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسييح النبي ﴿ J ﴾ (٣).

(١) وقف لازم في مصحف التهجد .

(٢) ومن لا يرى الوقف على ﴿ وَأَتَّقِ اللَّهَ ﴾! يعتبر أن الآية من بدايتها خطاب للنبي ﴿ J ﴾ وإذا تقول أي: يا محمد، أمسك عليك، ﴿ وَتُخْفِي ﴾! أي يا محمد، أفادني به الشيخ إبراهيم الأخضر .

(٣) أخبرني الدكتور بسام الغانم: أنه يجوز الوقف على ﴿ وَتُوقِّرُوهُ ﴾! فيكون الضمير في ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾

* الوقف على: ﴿ () ﴾:

قال تعالى: ﴿ & (م) ﴾ (١) * + , - . ﴿ [الإسراء: ٨].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ معطوفاً على قوله: ﴿ عُدْنَا ﴾ داخلاً تحت شرط (إِنْ عُدْتُمْ) ، فلا علاقة بين ﴿ * + , ﴾ وبين العودة .



، وَتَوَقَّرُوهُ! للرسول **ج** والضمير في @ وَتَسَبَّحُوهُ! لله، ويجوز الوصل، وتكون الضمائر كلها لله تعالى وهذا أولى لعدم اختلاف الضمائر، @ انظر تفسير القرطبي!: (١٦/١٧٧). (١) أي وإن عدتم يا بني إسرائيل للفساد في الأرض للثالثة عدنا إلى عقوبتكم، ثم قال الله @ * + , - !، أي: محبساً فيحصرون فيها، ولا يتخلصون عنها أبداً . @زبدة التفاسير!: (ص/٣٦٥).

٤- الوصل بيوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

* الوقف على: [عَنْهُمْ]

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ (م) يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴿٦﴾
 " # \$ % & ' () ﴿القمـر: ٦﴾.

لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي عنهم ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ ظرفاً للتولي، وليس كذلك، بل هو ظرف لـ ﴿يَخْرُجُونَ﴾، والتقدير: يخرجون خشعاً أبصارهم يوم يدع الداع.

* الوقف على: ﴿يَلْعَبُونَ﴾:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ﴾ «¼ ½ ¾ (م) ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾﴾ [الطور: ١٢، ١٣].

لأنه لو وصل لصار المعنى أنهم يلعبون في اليوم الذي يدعون، أي: يدفعون فيه بعنف شديد إلى نار جهنم يوم يدع الداع فتكون ﴿يَوْمَ﴾ ظرفاً لقوله: ﴿يَلْعَبُونَ﴾، والصواب أن ﴿يَوْمَ يَدْعُوكَ﴾ كلام مستأنف.

* الوقف على: ﴿وَسُعْرٍ﴾:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ (م) ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي × عَلَىٰ وَجْهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾ [القمـر: ٤٧، ٤٨].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ ظرف ﴿ضَلَالٍ﴾، فيوهم أنهم سيضلون ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ×﴾، والصواب أن ﴿يَوْمَ﴾ ظرف لما بعده أي: يقال لهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٤).

(١) هذا على رأي من فسروا @سُعْرُ! بالجنون، فيكون ضلالهم وسعْرهم في الدنيا، وأما مَنْ فسّر الضلال بالخسران والسعر بنيران جهنم، فلا إشكال في الوصل.

٥- الوصل يوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله

* الوقف على: ﴿الْعَقَابِ﴾:

قال تعالى: ﴿ | } ~ الْعَقَابِ (م) ﴿٧﴾ ﴿ ± ° - ﴿ [الحشر: ٧، ٨].

لأنه لو وصل لأوهم أن شدة العقاب ﴿ ﴿ .
وليس كذلك بل قوله: ﴿ ﴿ ﴿ خبر المبتدأ محذوف، والتقدير: والفيء المذكور ﴿ ﴿ ، أو بدل مما تقدم ذكره، والتقدير: ما أفاء الله على رسوله فله، وللرسول، ولذي القربى والمساكين، وابن السبيل، @للفقراء منهم لا مطلقاً!

* الوقف على: ﴿ذِكْرُهُ﴾:

قال تعالى: ﴿ Q P O (م) V U T S R ﴿ [عبس: ١٢-١٣].
لأنه لو وصل لصار المعنى: فمن شاء اتعظ به ﴿ V U T S أي لصار ﴿ T S محل ذكر من شاء أن يذكر القراء، وهو محال، بل التقدير: أن جميع ما في القراء ان في ﴿ V U T S .

٦- الوصل يوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم

مع أن ما قبل الشرط حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا، وذلك بخصوص الوقف على ما قبل (لو- إن) الشرطيتين .

اختلفت المصاحف في اعتبار لزوم الوقف على ما قبل (لو)، فوضع بعضهم علامة (م) وذلك لئلا يوهم الوصل أن ما قبل (لو) مرتبط بعلمهم والصواب أنه حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا .

ووضع بعضهم علامة (صلي)، باعتبار أن جملة: (لو) لها ارتباط شديد بما قبلها، فالجواب لن يفهم إلا من سياق ما قبل (لو) ولذلك كان الوصل أولى على هذا الرأي .

* الوقف على: ﴿n﴾:

قال تعالى: ﴿r q p(م)n ml kj﴾ [البقرة: ١٠٢].

لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم، والصواب أنهم ﴿p q﴾ حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه، أي: السحر.

* الوقف على: ﴿|﴾:

قال تعالى: ﴿z y x w v u t﴾ [البقرة: ١٠٣].

لئلا يوهم الوصل أن المثوبة مرتبطة بعلمهم .

والمعنى: أن اليهود لو آمنوا بالنبي **ج** والقرءان، واتقوا عقاب الله بترك

(١) ومن وصل على معنى لو كانوا من ذوي العلم والعرفان والبصيرة واليقين . @الوقف اللازم! : (ص/٤٢).

معاصيه، كالسحر لأثيوا، ثم قال: ﴿~ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أنه خير ما أثره عليه.

* الوقف على: ﴿U﴾:

قال تعالى: ﴿Z Y X W (م) U T S R Q﴾ [التوبة: ٨١].

لئلا يوهم الوصل أن شدة حر جهنم مرتبط بفقهم، والمعنى: أن نار جهنم ﴿U T﴾ فالأولى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله، ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنها كذلك أو أن مألم إليها لما فعلوا ما فعلوا من التخلف.

* الوقف على: ﴿أكبر﴾:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْتَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ (م) ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤١].

لئلا يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم، والمعنى: أن ما في الآخرة من الجنة والنعيم أعظم من الدنيا وما فيها ثم أخبر أن الكفار أو المتخلفين عن الهجرة لو كانوا يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة وعظيم الثواب لو افقوهم.

* الوقف على: ﴿-﴾:

قال تعالى: ﴿2 1 O / (م) - , + *)﴾

[العنكبوت: ٦٤].

لئلا يوهم الوصل أن وصف الحيوان معلقاً بشرط أن لو يعلموا ذلك وهو محال، لأن الدار الآخرة هي الحياة الباقية سواء أعلموا أم جهلوا، والمعنى: أن الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الدائمة، ثم أخبر أنهم لو علموا حقيقة ذلك لما اختاروا اللهو الفاني على الحياة الباقية.

* الوقف على: ﴿P O N M﴾:

قال تعالى: ﴿P O N M﴾ (م) ﴿P O N M﴾ [القلم: ٣٣].

لئلا يوهم الوصل أن كبر العذاب مرتبط بعلمهم، والصواب أن العذاب أكبر سواء أعلموا أم جهلوا، والمعنى: أن عذاب الآخرة أعظم وأشد وأبقى من عذاب الدنيا، ثم أخبر أنهم لو كانوا يعلمون ذلك العذاب ما خالفوا أمرنا وما كذبوا.

* الوقف على: ﴿P O N M﴾:

قال تعالى: ﴿P O N M﴾ (م) ﴿P O N M﴾ [الدخان: ٧].

لأن الوصل يوهم أن ربوبيته تعالى تتعلق بكونهم ﴿O﴾. ومعنى قوله: ﴿P O N M﴾، أي إن كنتم موقنين ومؤمنين بأن الله هو الخالق فآمنوا بالله وحده (١).

(١) في التقرير العلمي لمصحف المدينة: وقد وضع رمز الوقف اللازم على الكلمة التي قبل (لو) في موضع البقرة: ١٠٢، ١٠٣، والنحل: ٤١، والعنكبوت في موضعين: ٤١، ٦٤، والزمر: ٢٦، والقلم: ٣٣، والتوبة: ٨١، وقد وضع رمز الوقف اللازم على الكلمة التي قبل (لو) في جميع هذه المواضع في بعض المصاحف، والمعنى المحذور عندهم، أن في الوصل تعليقا للحكم المذكور قبل (لو) على علمهم، وهذا معنى بعيد فلا ينبغي اعتباره، مع ما في جملة: (لو) من ارتباط شديد بما قبلها.

لذلك اختارت اللجنة أن تضع على جميع هذه المواضع رمز الوقف الجائز (ج) بدلا من رمز الوقف اللازم، ما عدا موضعين، هما الموضع الثاني في سورة البقرة في الآية رقم: ١٠٣، والموضع الأول من سورة العنكبوت في الآية رقم: ٤١.

فاختارت لهما رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل: (صلي) وذلك لما في هذين الموضعين من شدة الاتصال في المعنى، ففي قوله تعالى: ﴿Z Y X W V U T @﴾ { } ~ كَانُوا يَعْلَمُونَ ! ، أي لو كانوا يعلمون أن ذلك الثواب من عند الله خير لهم لآمنوا واتقوا، ومثله موضع العنكبوت، فإن معنى الآية: لو كانوا يعلمون أن أوهم البيوت لبيت العنكبوت، وأن ذلك هو مثل من اتخذ من دون الله أولياء، لما أشركوا ولآمنوا بالله وحده.

ولو وضع رمز الوقف الجائز على هذين الموضعين أيضا لكان وجهًا أيضًا، وكل ما قيل في

٧- الوقف على ما قبل ﴿إذ﴾ من كتاب @علل الوقوف! للسجاوندي (١)

* الوقف على: ﴿H﴾:

قال تعالى: ﴿H GF EDCB A @ ? > =﴾ [البقرة: ٢٥٨].
لئلا يوهم الوصل أن ﴿إذ﴾ ظرف لـ ﴿H GF﴾ فيصير ﴿أن﴾
﴿H GF﴾ لما قال إبراهيم: ﴿O N M L﴾ وهو محال،
والصواب: أن ﴿إذ﴾ ظرف لـ ﴿حاج﴾.
ومعنى الآية: ألم يتتبع علمك إلى هذا الذي حاج إبراهيم وهو النمرود لأجل
أن آتاه الله الملك تكبر وطغى قال له: من ربك الذي تدعوننا إليه، فقال إبراهيم
حين حاجه هذا الطاغية: ﴿O N M L﴾ (٢).

* الوقف على: ﴿Z﴾:

قال تعالى: ﴿Z Y X WV U﴾ [المائدة: ٢٧].
لئلا يوهم الوصل أن ﴿إذ﴾ ظرف لقوله: ﴿وَأَثَل﴾ فيصير ﴿وَأَثَل﴾ خبر
هابيل وقابيل وقت أن ﴿Z Y X WV U﴾ وهو محال والصواب أن ﴿إذ﴾ هنا ظرف
زمان ﴿تَبَأ﴾ والمعنى: واتل يا محمد على قومك خبر ابني آدم الحاصل وقت
تقريبها قرباناً... إلخ.

هذا الباب يسير على نظائره مثل قوله تعالى: @ { z ywvu ts } { } ~ تَعْلَمُونَ! [نوح: ٤].
(١) @علل الوقوف!: (ج/١ ص/٣٣١).
(٢) قال الشوكاني: @إذ! ظرف لـ @حاج!، وقيل بدل من @أن آتاه! وهو بعيد، @فتح التقدير!: (ج/١ ص/٣٥٢).

ثانياً: الوقف القبيح

تعريفه: هو الوقف على كلام لا يؤدي معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى مع عدم الفائدة أو أفاد معنى غير مقصود أو أوهم فساد المعنى .

رمزه: يرمز له في المصاحف بالرمز @ لا ! .

من صور الوقف القبيح:

النوع الأول: لا يؤدي إلى فائدة لشدة التعلق اللفظي (١) .

كالوقف على ﴿ Z ﴾ من قوله تعالى: ﴿ Z ﴾ | { } [الفاتحة: ١]

النوع الثاني: لا يؤدي معنى صحيحاً .

كالوقف على: ﴿ } ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ W X Y Z ﴾ { } (لا) ~ وَجِدْ

وَتَهُمَا § | ¥ α £ Φ © [النساء: ١١] .

فإن البنت ليست مشتركة في النصف مع الوالدين، إنما النصف لها، وللوالدين لكل واحد منها السدس .

النوع الثالث: يخل بالعقيدة، وفيه سوء أدب مع الله عز وجل .

نحو: الوقف على ﴿ 1/2 ﴾ والابتداء بـ ﴿ الله ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إَلَّا ﴾ »

1/4 1/2 (لا) 3/4 ﴿ بَشَرًا رَسُولًا ﴾ [الإسراء: ٩٤] .

حكمه: يحرم تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة كضيق نفس أو عطاس،

ولكن يبدأ قبله .

(١) نقصد بقبح الوقف أنه القبح الصناعي وليس الشرعي، وإلا فإنه يجوز الوقف على رأس الآية مع شدة التعلق لفعل الرسول **ر** ذلك .

قال ابن الجزري :

وَلَهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ

قال ابن الجزري - رحمه الله - : قول الأئمة: لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الفعل دون الفاعل، وعلى الفاعل دون المفعول، ولا على المبتدأ دون الخبر، وعلى نحو كان وأخواتها، وإن وأخواتها دون أسمائها، ولا على النعت دون المنعوت، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على القسم دون جوابه، ولا على حرف دون ما دخل عليه إلى آخر ما ذكره، وبسطوه من ذلك .

إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة، ويروق في التلاوة، ولا يريدون بذلك أنه حرام، ولا مكروه، ولا ما يؤثم عليه، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري، الذي يبتدأ بما بعده .

وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يوقف عليه ألبته، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع النفس، أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز الوقف بلا خلاف عند أحد منهم، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل، فيبتدئ به، اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه، وخلاف المعنى الذي أراده الله تعالى، فإنه والعياذ بالله يجرم عليه ويجب رده بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى أعلم . [النشر: ج/١/ص/ ٢٣٠ - ٢٣١].

تنبيهات الوقف القبيح

١- لا يفصل بين المبتدأ وخبره

* الوقف على: ﴿ 1 ﴾:

قال تعالى: ﴿ 1 ﴾ - . / O 1 (ل) 2 3 4 5
 DC BA @? > = < ; : 9 8 7 6
 LK J I IGFE [البقرة: ٣-٥].

لا يجوز الوقف على أي موضع في الآيات السابقة اختياريًا، سواءً الوقف على كلمة ﴿ 1 ﴾ أم غيرها، وذلك لأن الخبر لم يأت بعد وهو ﴿ DC IGFE ﴾ ويجوز الوقف على ﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ و﴿ يُوقِنُونَ ﴾ لأنها آية، والوقف على رأس الآية سنة متبعة وإن تعلق بها بعده لفظًا، لكن لا يجوز القطع مطلقًا على هذين الموضعين، لأن تمام المعنى بالخبر لم يتم (١).

* الوقف على: ﴿ ا ﴾:

قال تعالى: ﴿ ا ﴾ c e d f g h i j k
 (ل) n o p q [آل عمران: ١٥٧].
 المبتدأ: ﴿ c ﴾ والخبر ﴿ p o n ﴾.

* الوقف على: ﴿ u ﴾:

قال تعالى: ﴿ u ﴾ t u (ل) w x y z | { ~ هُمْ يَحْرُثُونَ }
 [البقرة: ٢٦٢].

المبتدأ: ﴿ الَّذِينَ ﴾ والخبر ﴿ z y x w ﴾.

(١) لأن القطع يشترط فيه عدم التعلق اللفظي بما بعده.

٢- لا يفصل بين اسم إن وخبرها

* الوقف على: ﴿ ٧ ﴾:

قال تعالى: ﴿ q p sr ut v w x y z ﴾ | ﴿ لا أَوْلِيَتِكَ ﴾ £ ¤ ¥ | ﴿ البقرة: ١٥٩ ﴾.

لا يجوز الوقف على ﴿ ٧ ﴾ وذلك لعدم الفصل بين اسم إن وهو ﴿ الَّذِينَ ﴾ وخبر إن ﴿ أَوْلِيَتِكَ ﴾ £ ¤

* الوقف على: ﴿ A ﴾:

قال تعالى: ﴿ ! " # \$ % & ' () * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 ﴾ :
 FE D C B (A) @ ? > = < ;
 L K J I H G ﴿ البقرة: ١٦٤ ﴾.

لا يجوز الوقف على أي موضع في الآية سواء الوقف على كلمة ﴿ A ﴾ أو غيرها، وذلك لأن اسم إن لم يأت بعد وهو قوله: ﴿ K J I ﴾، ولذلك لم يوضع عليها أي علامة في المصحف .

* الوقف على: ﴿ ٨ ﴾:

قال تعالى: ﴿ x y z ﴾ | ﴿ ~ أَلِكْتَبِ وَيَشْتَرُونَ ﴾ £ ¤ ¥ ¦ § | ﴿ بَطُونَهُمْ ﴾ « ® ¯ ± ° - 1 2 3 4 5 6 7 8 9 0 » ﴿ البقرة: ١٧٤ ﴾.

﴿ ٨ ﴾ | ﴿ ٩ ﴾ خبر إن .

٣- لايفصل بين الفعل وفاعله

* الوقف على: ﴿وَالْأَصَالِ﴾:

قال تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ أُذِنَ × أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾
 وَالْأَصَالِ (١) ! " # \$ % & ' () [النور: ٣٦، ٣٧].

لاوقف: لأن ما بعدها فاعل للفعل ﴿يُسَبِّحُ﴾ (٢).

* الوقف على: ﴿Z﴾:

قال تعالى: ﴿T S R Q P O N M L K J﴾
 ﴿ _ ^] \ [(لا) Z Y X W V U﴾

. [الزخرف: ٣٩].

لاوقف: لأن ﴿[﴾ فاعل ﴿W﴾، فلا يفصل منه .

والتقدير: ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب .

(١) هذا على مذهب من رأى عدم حسن الوقف على رأس الآية: طالما هناك تعلق بما بعدها لفظاً .

(٢) تنبيه: ما يذكر من أحكام الوقف نخص به (رواية حفص عن عاصم) فنحن لم نضع في هدف الكتاب التوسع بذكر القراءات الأخرى، فالمعلوم أن الوقف يختلف باختلاف القراءة، فمثلاً في هذا المثال: قد يحسن الوقف على ﴿وَالْأَصَالِ﴾ وذلك على قراءة ﴿يُسَبِّحُ﴾! بالبناء للمجهول، فيكون نائب الفاعل على أحد المجرورات الثلاثة وهي: ﴿لَهُ﴾ - ﴿فِيهَا﴾ - ﴿بِالْعُدُوِّ﴾، وهي قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم، وتكون جملة: ﴿! " #﴾ جملة استئنافية، و﴿رِجَالِ﴾ فاعل لفعل محذوف دل عليه لفظ: ﴿يُسَبِّحُ﴾! المبني للمجهول، وكأنه قيل: من يسبحه؟ فقيل: (يسبحه رجال لا تلهيهم ...) .

٤- لا يفصل بين الفعل ومفعوله

* الوقف على: ﴿تَكَلَّمُوا﴾:

قال تعالى: ﴿W V X Y Z [\] ^ _ (لا)﴾
 ﴿f e d c b a﴾ [النمل: ٨٢].

لا وقف: لأن ﴿a`﴾ مفعول ﴿_﴾ والتقدير: تخبرهم بأن
 الناس.....

* الوقف على: ﴿=﴾:

قال تعالى: ﴿9 8 7 > (لا)= < ; : 9 8 7﴾
 ﴿A @ ? > (لا)= < ; : 9 8 7﴾ [العنكبوت: ٢٥].

لاوقف: لأن ما بعدها مفعول لأجله لـ ﴿9﴾.

* الوقف على: ﴿الْعَذَابَ﴾:

قال تعالى: ﴿j i hg f(لا)e d c b a` _﴾
 ﴿n m l k﴾ [البقرة: ١٦٥].

ليس بوقف: لأن المصدر المؤول من قوله: ﴿hg f﴾ أي: قوة الله
 منصوبة بـ ﴿يَرَى﴾.

* الوقف على: ﴿لِلنَّاسِ﴾:

قال تعالى: ﴿4 3 2 1 0 / . - , +﴾
 ﴿5 6 (لا) 7 9 8﴾ [الحج: ٢٥].

لاوقف: لأن ما بعده أو مفعول به ثان لـ ﴿5﴾.

f d f d

٥- لا يفصل بين الشرط وجوابه

* الوقف على: ﴿٩﴾:

قال تعالى: ﴿٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩﴾: (لا) > = < ;
 @ C B A ﴿البقرة: ١٢٠﴾.

لا وقف لأنه لا يفصل بين الشرط ﴿اتَّبَعْتَ﴾ وجواب الشرط ﴿مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ﴾، والابتداء بـ ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ﴾ يوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه ليس له من الله من ولي وحاشاه ﴿فَالكَلَامَ مَشْرُوطَ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ﴾.

* الوقف على: ﴿الْعَلِمِ﴾:

قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ (لا)
 × إِذَا لَمِنَ الظِّلْمِ ﴿١٤٥﴾ ﴿البقرة: ١٤٥﴾.

لأن الابتداء بـ ﴿إِنَّكَ﴾ يوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه من الظالمين ﴿وَحَاشَاهُ﴾ ﴿فَالكَلَامَ مَشْرُوطَ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ﴾. وقبح الوقف لا يقتصر على هذا الموضع المشار قبله بعلامة @! بل إن أي موضع يفصل فيه بين الشرط وجوابه يقبح الوقف عليه، وإنما اختيرت علامة الوقف القبيح قبل ﴿إِنَّكَ إِذَا﴾ لأن هذا الموضع يتوقع الوقف عليه من المبتدئين، لوجود إن .

* الوقف على: ﴿٧﴾:

قال تعالى: ﴿٧ W Y X Z [\ (لا)] _ ` a c b﴾ [المائدة: ٣].

(١) قد يظن البعض أن الوقف القبيح مقصور على ما وضع قبله علامة @! وليس الأمر كذلك، فأي موضع يفصل فيه بين المتعلقات اللفظية، كالفصل بين الفعل والفاعل، والفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، والحال وصاحبه، والنعت والمنعوت.. إلخ فإن الوقف على ذلك كله قبيح .

﴿فَمَنْ﴾ أداة شرط وجوابها جملة: ﴿ _ ` a b ﴾ .

* الوقف على: ﴿ - ﴾ :

قال تعالى: ﴿ _ ® _ ° ± (لا) 3 ﴾ .
 ١ أَنْتَ ½ ¾ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ [النحل: ١٠١].

فجواب ﴿وَإِذَا﴾ الشرطية جملة: ﴿ _ 1 أَنْتَ ﴾ ، وكذلك يقبح الوقف على ﴿يُنزَّلُ﴾ لنفس السبب .

* الوقف على: ﴿ © ﴾ :

قال تعالى: ﴿ | } ~ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .
 © (لا) فَلَا « _ ® _ ° ± ﴾ [الأعراف: ٣٥].

لا وقف لأنه لا يفصل بين الشرط ﴿ ~ ﴾ وجوابه ﴿ فَلَا ﴾ « _ ﴾ .

* الوقف على: ﴿ W ﴾ :

قال تعالى: ﴿ L K J I H G F E D C B A ﴾ .
 Z Y (لا) W V U T S R Q P O N M
 [^ _ ` a b c d e] \ [يونس: ٢٢].

لا وقف لأن لأنه لا يفصل بين الشرط ﴿ C ﴾ وجواب الشرط ﴿ Y ﴾ .
 ﴿ Z ﴾ جواب ﴿ إِذَا ﴾ .

٧- لا يفصل بين الصفة والموصوف

* الوقف على: ﴿قَوْمًا﴾:

قال تعالى: ﴿! " # \$ % & ^ (لا) * + , - . /﴾ [الأعراف: ١٦٤].

فجمله: ﴿اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ..﴾ نعت لـ ﴿قَوْمًا﴾.

* الوقف على: ﴿أُمَّةً﴾:

قال تعالى: ﴿كَانَهَا﴾ «^٤ 3/4 1/2 1/4» ﴿يُضِيءُ﴾^١ ﴿أُمَّةً﴾ (لا) ﴿يُضِيءُ﴾^١ صفة لـ ﴿شَجَرَةٍ﴾^(١).

(١) وهي الصفة الخامسة لـ ﴿شَجَرَةٍ﴾!

٨- لا يفصل بين القسم وجوابه

* الوقف على: ﴿b﴾:

قال تعالى: ﴿ [Z \] ^ _ ` a b (لا) d ﴾ [المائدة: ٥٣].

لا وقف على قوله: ﴿b﴾، لأن جملة: ﴿e d﴾.. ﴿﴾ جواب القسم، ولا يفصل بين القسم وجوابه (١).

* الوقف على: ﴿﴾:

قال تعالى: ﴿ } ~ أَرْوَجُهُمْ وَلَئِن لَّمْ يَكُن لَّهُ آيَاتٌ سَاءَ لِمَنْ يَكْفُرُ ﴾ [النور: ٦].

لا وقف على قوله: ﴿﴾ لأن جملة: ﴿﴾.. ﴿﴾ جواب القسم.

* الوقف على: ﴿r﴾:

قال تعالى: ﴿ k j i h g f e d c b a ﴾ [المرسلات: ١-٧].

لا وقف على: ﴿نُذْرًا﴾ لأن جملة: ﴿w v u t﴾.. ﴿﴾ جواب القسم، ولا يفصل بين القسم وجوابه.

(١) تنبيه: القبح ليس مقصوراً فقط على الكلمات المذكورة بل الوقف على أي كلمة قبل جواب القسم يعتبر قبيحاً للفصل بين القسم وجوابه، إلا إذا كان على رأس آية فإن القبح يكون في القطع وليس الوقف.

٩- لا يفصل بين العطف والمعطوف

العطف: إما أن يكون بين مفردات، أو يكون بين جمل .

فإن كان العطف بين مفردات فإنه لا يجوز الوقف بينهما باتفاق .

مثال ذلك قول الله تعالى: ﴿رُتِ سِ تِ U | { Z Y X W V £ ¤ ~ وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ } © ¨ § | ¥ ¤ « ® ¬ ° ± ² [الاحزاب: ٣٥].

وإن كان العطف بين جمل، فإنه لا يجوز أيضاً الوقف بينهما إذا كانت الجملة المعطوفة تنتظر خبراً، أو جواب شرط، أو جواب قسم ... اهـ (١) .

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿! " # \$ % & ' () * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 E D C B A @ ? > = < ; : L K J I H G F [البقرة: ١٦٤].

فهذه الآية مع كثرة ما فيها من جمل لا يوقف على أي منها، لأن هذه الجمل تنتظر اسم إن، فقوله: ﴿! " # \$ % & ' () * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 E D C B A @ ? > = < ; : L K J I H G F﴾ معطوف على خبر إن وقوله: ﴿L K J I﴾ اسم إن مؤخر فلا يجوز الفصل بين معمولي (إن) .

والمعنى: أن في كل ما ذكر علامات لأصحاب العقول ليتفكروا ويبصروا.

وإن كانت الجملة تمثل وحدة مستقلة فإنه يجوز الوقف .

(١) @بغية عباد الرحمن!: الطبعة السادسة (ص/١٨٠).

مثال ذلك:

* الوقف على: ﴿سَمِعِهِمْ﴾:

قال تعالى: ﴿... / 0 1 2 (صلي) (١) 4 5 6
8 9 : : ﴿البقرة: ٧﴾.

فجملته: ﴿4 5﴾ معطوفة على جملة: ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ وجملة: ﴿8﴾

﴿9﴾ كذلك معطوفة على ما سبق، فالختم في الجملة الأولى: على القلوب والسمع، والغشاوة في الجملة الثانية: للأبصار، وعليه فإن علامة @صلى! هنا تدل على أن هناك عطفاً بين الجملتين (٢).



(١) وضع مصحف التهجد على هذا الموضع (قلي) وهو بذلك يعتبر الواو استثنائية، لاختلاف الموضوع، فالموضع الأول يكون فيه الختم على السمع، ثم المعنى، والثاني تكون فيه الغشاوة على الأبصار، فبين المعنيين فرق، وبذلك يكون الوقف تام على هذه النظرة.

(٢) ومن ذلك الوقف على @للتأيس! في قوله تعالى: @ 1/2 3/4 حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۗ وَأَنظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا! [البقرة: ٢٥٩].
قال أبو عمرو الداني: الوقف كاف لأن الكلام معطوف بعضه على بعض فلا ينفصل، @المكتفى!: (ص/١٩٠).

نماذج من المواضع التي لا يجوز الوقف عليها للعطف

* الوقف على: ﴿﴾ ، ﴿﴾ :

قال تعالى: ﴿﴾ ! " # \$ % & ' () * +
 ، (لا) - / ﴿﴾ [البقرة: ١٩٧].

لا وقف: لتعلق المعطوف بالمعطوف عليه.

* الوقف على: ﴿مَوْلَانَا﴾ :

قال تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَأَعْفِرْ × وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا (لا) فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

لا يحسن: لمكانة الفاء في ﴿فَأَنْصُرْنَا﴾ لأنه اتصل ما بعدها بما قبلها.

* الوقف على: ﴿﴾ | ﴿﴾ :

قال تعالى: ﴿﴾ onm p q r s t u v
 { z y x w } | (لا) ~ نَكْتُمُ شَهَادَةَ ﴿﴾ £ ¤ ¥ ¦ § | [المائدة: ١٠٦].

لا وقف: لأن ما بعدها نسق على ما قبله .

* الوقف على: ﴿رَجْسٌ﴾ :

قال تعالى: ﴿﴾ i j k l m n o p q r s t u v
 { z y x w } | ~ رَجْسٌ (لا) أَوْ ﴿﴾ £ ¤ ¥ ¦ § | [المائدة: ١٤٥].

لأنه نسق على ﴿﴾ | ﴿﴾ والتقدير: أو لحم خنزير أو فسقاً أهل لغير الله به،
 أما قوله: ﴿﴾ ~ رَجْسٌ ﴿﴾ فهو وصف للحم الخنزير .

* الوقف على: ﴿﴾ } ﴿﴾ :

قال تعالى: ﴿﴾ f g h i j k l m n o p
 { z y x w v u t s r q } | (لا)

~ مِّنْ أَعْنَابٍ ﴿٦٠﴾ £ ¤ ¥ § ﴿[الأنعام: ٩٩].

لا وقف: لأن ما بعدها نسق على ﴿خَضِرًا﴾.

* الوقف على: ﴿الْكَذِبِينَ﴾:

قال تعالى: ﴿ ½ ¾ الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (لا) ﴿٨﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ ﴿[النور: ٨، ٩].

لا وقف: لأن ما بعدها معطوفة على ﴿أَرْبَعَ﴾.

* الوقف على: ﴿الْأَنْهَارَ﴾:

قال تعالى: ﴿ ³ ¹ خَيْرًا ¼ ½ ¾ مِنْ خَيْرِهَا ﴾ (لا) وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ ﴿[الفرقان: ١٠].

لا وقف: لأن ما بعدها نسق على جواب الشرط، أي: ﴿ ³ ¹ خَيْرًا ¼ ½ ¾ ﴾ وَإِنْ شَاءَ (يَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا).

* الوقف على: ﴿H﴾:

قال تعالى: ﴿ EDC B A @ ? > = < ; ﴾ (لا) H GF ﴿[التوبة: ٣]، أي ورسوله بريء أيضًا.

* الوقف على: ﴿½﴾:

قال تعالى: ﴿ ¼ ½ ﴾ (لا) وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِعَايَتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴿[الأنفال: ٥٢].

فقوله: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ معطوف على ﴿¼ ½﴾.



١٠- لا يفصل بين البديل والمبدل منه

* الوقف على: ﴿مَثَلًا﴾:

قال تعالى: ﴿J L K N M O P Q R S T﴾

[البقرة: ٢٦].

لاوقف: لأن ﴿مَا﴾ زائدة مؤكدة فلا يعتد بها، ولأن ﴿بِعُوضَةٍ﴾ بدل من قوله: ﴿مَثَلًا﴾ فلا يقطع منه، والمعنى: إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً بعوضة فما فوقها.

* الوقف على: ﴿7﴾

قال تعالى: ﴿! " # \$ % & ') * + ,﴾

: - / 0 1 2 3 4 5 6 7 (لا) 8 9 :

A @ ? > = < [الفرقان: ٦٨، ٦٩].

. لاوقف: لأن جملة: ﴿9 :﴾ بدل من ﴿6 7﴾.

أي: ﴿3 4 5 6 7﴾، أي: يضاعف له العذاب يوم القيامة .

١١- لا يفصل بين الحال وصاحبه

* الوقف على: ﴿E﴾

قال تعالى: ﴿3 2 1 9 8 7 6 5 4 3﴾ : < ; @ ? = > A B C D E (لا) F G H ﴿[الأعراف: ٣٢].

لا وقف: لأن ما بعده حال بتقدير: قل هي في الدنيا غير خالصة لمشاركة الكافرين فيها حال كونها خالصة للمؤمنين في الآخرة.

* الوقف على: ﴿W﴾

قال تعالى: ﴿W V U T S R Q P O﴾ (لا) X Y ﴿[العنكبوت: ٤١].

لا وقف: لأن ما بعده جملة حال من ﴿W﴾ فلا يفصل بين الحال وصاحبه.

* الوقف على: ﴿1/4﴾

قال تعالى: ﴿± 3 2 1﴾ 1 ءَأَمْنُوا ﴿[الجاثية: ٢١].

لا وقف: لأن ﴿1/2﴾ حال من ضمير النصب في ﴿تَجْعَلَهُمْ﴾ وذلك لأن المشركين قالوا للمسلمين سنكون يوم القيامة خيراً منكم كما نحن في الدنيا خير منكم (١).

* الوقف على: ﴿IV﴾

قال تعالى: ﴿f e d c b a ^ _]﴾

(١) أو منصوباً على أنه بدل من الكاف في ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا ... !﴾

u t s r q p n m l k j i h g

﴿ | { z y x (لا) ﴾ [النحل: ٧٦].

﴿ لأن جملة: ﴾ { z y x } ﴿ جملة حالية من الاسم الموصول
 ﴿ مَنْ ﴾ والحال تابعة لصاحبها، فلا يفصل بينهما، والمعنى: هل يستوي هو
 ومن يأمر بالعدل والحال أنه مع كونه يأمر بالعدل فهو في نفسه على صراط
 مستقيم .

١٢- انتبه من المشاركة

* الوقف على: ﴿يَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ﴾:

قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ × يَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ (لا) لَوْ أَنَّهُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ وَأَمثَلُهُ، ٥٨ لَأَقْتَدُوا بِهِ﴾ [الرعد: ١٨].

وذلك إذا وصل جملة: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ بجملة ﴿وَالَّذِينَ × يَسْتَجِيبُوا﴾ ثم الابتداء بجملة: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ﴾، فإنه بذلك يوهم مشاركة (الذين لَمْ يَسْتَجِيبُوا) مع الذين ﴿اسْتَجَابُوا﴾ في الجزاء.

* الوقف على: ﴿2﴾:

قال تعالى: ﴿ | § ٣ (لا) ٢ (٣٣-٣٤)﴾ [القصص: ٣٣-٣٤].

لأن موسى عليه السلام خاف على نفسه أن يقتلوه لأنه سبق أن قتل منهم نفساً، وطلب من ربه أن يؤيده بأخيه هارون، والوقف على ﴿2﴾ يوهم المشاركة في الخوف من القتل.

* الوقف على: ﴿=﴾:

قال تعالى: ﴿! " # \$ % & ') * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A﴾ [النور: ١١].

فإن الوقف على ﴿=﴾ يفسد المعنى لأن من كُنِيَ عنهم أولاً مؤمنون، ومتولّ الكبر منافق؛ فليس منهم وهو عبد الله بن سلول. اهـ (١).

* الوقف على: ﴿3﴾:

قال تعالى: ﴿) * + , - . / 0 1 2 3 (لا) 4 5 6 7﴾ [الحديد: ١٩].

(١) @نهاية القول المفيد!: (ص/ ١٧٠).

لئلا يوهم العطف أن الكافرين المكذبين لهم مثل أجر الشهداء .

*** الوقف على: ﴿٦٦﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # \$ % & ' () * +
: 9 8 (لا) ٦ 5 4 3 2 1 0 / . - ,
= < ; ﴾ [محمد: ١-٢].

لئلا يوهم العطف أن المؤمنين موصوفون بما وصف الله به الكفار .

*** الوقف على: ﴿يُضَلِّلُ﴾:**

قال تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِىٰ وَمَن يُضَلِّلْ (لا) فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٨]، لا وقف على ﴿وَمَن يُضَلِّلُ﴾، لئلا يوهم
مشاركة ما قبله في الجزاء وذلك لأنه إذا وصل جملة: ﴿ مَن يَهْدِ ﴾ وهو شرط
بجملة: ﴿وَمَن يُضَلِّلُ﴾ وهي معطوفة على الشرطية الأولى ثم ابتداء بجملة:
﴿فَأُولَئِكَ هُمُ﴾ وهي جواب الشرطية الثانية، فإنه بذلك يوهم مشاركة الذين
أضلهم الله بالذين هداهم الله في الجزاء وهو @الاهتداء!

ومن ذلك أيضاً:

*** الوقف على: ﴿E﴾:**

قال تعالى: ﴿ = > ? @ A B D E
(لا) F G H I ﴾ [إبراهيم: ٧].

لئلا يوهم مشاركة الكافرين للشاكرين في الوعد بالزيادة .

*** الوقف على: ﴿-﴾:**

قال تعالى: ﴿ ! " # \$ % & ' () * + , -
(لا) 1 0 / . ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

لأنه يوهم مشاركة الشرطية الثانية للشرطية الأولى في شرح الصدر
للإسلام.

* الوقف على: ﴿g﴾:

قال تعالى: ﴿i h (y) g f e t b a` _ ^﴾ [الأنعام: ١٦٠].

لأنه يوهم أن من جاء بالسيئة يجزي أيضا بعشر أمثالها مع أن عدل الله تعالى يأبى إلا أن يجزي بمثلها فقط .

١٣- من أقبح ما يكون الوقف

الوقف على المنفي الذي بعده حرف الإيجاب

أمثلة ذلك:

* الوقف على: ﴿لَا إِلَهَ﴾:

من قوله: ﴿لَا إِلَهَ (y) à الله﴾ [محمد: ١٩].
وقوله: ﴿+ , (y) -﴾ [الأنبياء: ٢٥].

ومن صور ذلك:

قال تعالى: ﴿! " (y) # \$ % &﴾ [الفرقان: ٥٦].

قال تعالى: ﴿y x w v (y) u t s r﴾ [النساء: ٦٤].

قال تعالى: ﴿I H G (y) F E D C﴾ [الذاريات: ٥٦].

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيْبٍ مِّن نَّبِيٍّ (y) إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرِعُونَ﴾ [الأعراف: ٩٤].

قال تعالى: ﴿١٩ ١ ذلِكَ (y) » ¼﴾ [يونس: ٥].

قال تعالى: ﴿ION M (y) L K J I H﴾ [يونس: ١٠٠].

قال تعالى: ﴿وإن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ؛ (y) إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧].

قال تعالى: ﴿B A @ ? > (y) = < ; :﴾ [الحجر: ٤].

قال تعالى: ﴿ { (لا) z y x w v u ﴾ [الحجر]:

[٨٥]

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ (لا) إِلَّا × هُمُ الَّذِي أَخْلَفُوا فِيهِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ ﴾ [النحل: ٦٤].

١٤- انتبه من الوقف قبل انتهاء القول الوقف قبيح، والابتداء أشد قبحا

فقبح الوقف باعتبار أنه لم يؤد إلى معنى صحيح، وقبح الابتداء للفصل بين القول وصاحبه، وشدة قبح الابتداء لأنه أوهم معنى فاسداً، فيه سوء أدب مع الله، مع إخلاله بالعقيدة .

أمثلة:

* الوقف على: ﴿ & ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ ! " # \$ % & (لا) ') * + - . / 0 1 ﴾ [آل عمران: ١٨١].

* الوقف على: ﴿ - ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ - (لا) اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ ﴾ [مريم: ٨٨].

* الوقف على: ﴿ q ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ r ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ p q (لا) r s t ﴾ [التوبة: ٣٠].

* الوقف على: ﴿ v ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ x w ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ T U V (لا) W X Y Z ﴾ [الأنبياء: ٢٩].

[الأنبياء: ٢٩].

١٦- خرج من قبح متفادياً علامة (لا) فوقع فيما هو أقبح

يقع بعض المبتدئين في بعض الوقفات الشديدة القبح وقد لا يدري ما الذي يترتب على وقفه، فقد يقرأ بعضهم قول الله تعالى: ﴿ ك ا (لا) onm ﴾ [التوبة: ٣٠] .

فيحرص على أن يتخطى علامة (لا) فيقف على ﴿ ابْنُ ﴾ لانقطاع نَفْسِهِ، وقد يحرص على أن يبتدئ بما قبله لتعلق الكلام فإذا به يبتدئ بـ ﴿ n m ﴾ والعياذ بالله، وما ذلك إلا لأنه لم ينظر إلى المعنى، بل كان جُلُّ همِّه هو الرجوع إلى اللفظ السابق، لكنه لم يلتفت إلى أثر هذا الابتداء .

ومنه الوقف على ﴿ o ﴾ من قوله تعالى: ﴿ h i j ﴾ k (لا) nml ﴿ q p o ﴾ [المائدة: ١٦]، والابتداء بقوله: ﴿ a ﴾ nm q p o ... ﴿ .

وهذا بلا شك أشد ما يكون فيه الابتداء قبيحاً، وما ذلك إلا للتعود على الرجوع لما قبل بغض النظر عن المعنى الذي سيتلوه .
فعلى القارئ إذا وقف مضطراً أن يبتدئ بداية صحيحة تعطي معنى صحيحاً .

ثالثاً: وقف التعسف

من صور وقف التعسف (١):

تعريفه: هو وقف متكلف من بعض المعريين أو القراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء رغبة في إغراب السامع دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها.

من أمثلته:

* **الوقف على:** ﴿يَخْلُقُونَ﴾:

من قوله تعالى: ﴿WV U T S R QP﴾
 X Y (ت) [Z \] ^ _ ` ﴿[النساء: ٦٢].

لأن فيه ارتكاب تقدير محذوف: أقسم بالله، على معنى القسم والمعلوم أنه ما لا يحتاج إلى تقدير، مقدم على ما يحتاج إليه .

ولأن من مقاصد الآية بيان جرأة المنافقين على الله بالحلف به كذباً، وهذا الوقف لا يبين للسامع المحلوف به .

* **الوقف على:** ﴿تُنذِرُ﴾ والابتداء بـ ﴿هُمَّ لَا يُؤْمِنُونَ﴾:

قال تعالى: ﴿! " # \$ % & '﴾ تُنذِرُ (ت) هُمَّ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿[البقرة: ٦].

باعتبار أن ﴿هُمَّ﴾ مبتدأ، والصواب أن ﴿هُمَّ﴾ ضمير متصل .

* **الوقف على:** ﴿رَبِّكَ﴾:

قال تعالى: ﴿9 8 7 6 (ت) 5 4 3 2 1 0﴾
 : ﴿[الزخرف: ٤٩].

(١) وضع الحرف (ت) إشارة إلى موضع التعسف وهو غير وارد في المصاحف إنما للتوضيح .

قال الأشموني: وَخَطِيءٌ من جعل الباء في [6 7] للقسم لأنها إذا ذكرت أتى بالفعل معها، بخلاف الواو فيحذف الفعل معها. اهـ منار الهدى: (ص: ٣٥٠).

* الوقف على ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾:

من قوله تعالى: ﴿U V W X Y Z \] ^ _` ا b (ت) c d e f﴾ [البقرة: ١٥٨].

لأن الابتداء بـ ﴿عَلَيْهِ﴾ يدل على وجوب السعي، والآية لا تدل على ذلك، لأن الأنصار كانوا يتخرجون من السعي بين الصفا والمروة، لأنه كان عليهما صنمان، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيماً للصنمين، وكان المسلمون يتخرجون من السعي، فنزلت الآية لرفع الحرج، وليس لتوجب الطواف، فلو بدأنا وقلنا ﴿f e d c﴾ لأوهم أنه يجب علينا أن نطوف بالبيت والآية لا تدل على ذلك.

* الوقف على ﴿e﴾:

من قوله تعالى: ﴿i h f (ت) e d c b a` _ ^]﴾ [المائدة: ١١٦].
لأن حرف الجر لا يعمل فيما قبله (١).

(١) قال الأشموني: ووقف بعضهم على ﴿مَا لَيْسَ لِي﴾ ثم يقول: ﴿بِحَقِّي﴾ وهذا خطأ من وجهين أحدهما: أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله.

الثاني: أنه ليس موضع قسم وجواب آخر، لأنه إن كانت الباء غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز، وإن كان للقسم لم يجز، لأنه لا جواب هنا، وإن كان ينوي بها التأخير وأن الباء متعلقة بـ ﴿قُلْتُهُ﴾، أي إن كنت قلته فقد علمته بحق، فليس خطأ على المجاز، لكنه لا يستعمل كما صح سنده عن أبي هريرة **t**، قال: لُقِنَ عيسى عليه السلام حجته، ولقنه الله في قوله تعالى: ﴿U T S R Q P O @﴾! قال أبو هريرة **t** عن رسول الله **j**: لقنه الله حجته بقوله: ﴿^] _ ` a` b c d e f﴾!

* الوقف على: ﴿C﴾:

قال تعالى: ﴿K J I H G F E D C B A @﴾
 _ ^] \ [Z Y W V U T S R Q O N M L
 hg fed (ت) c b a [النساء: ١٥٧، ١٥٨].

قيل المعنى: ﴿d﴾ أنهم لم يقتلوه، وعلى هذا القول تكون الهاء في ﴿b﴾ C ﴿تعود على عيسى عليه السلام، وليس ذلك بالوجه .

وقيل: تعود على الذي شبه لهم، والأولى أن تعود على الظن بتقدير: @ وما قتلوا ظنهم يقيناً أنه عيسى أو غيره!، والوقف على ﴿يَقِينًا﴾ هو الاختيار و﴿يَقِينًا﴾ نعت لمصدر محذوف وتقديره: وما علموه علمًا بينًا (١).

* الوقف على: ﴿لَيْسَ لِي﴾:

قال تعالى: ﴿i h g f (ت) e d c b a` _ ^] \﴾
 { z y x w u t s r q p o n | k j
 | [المائدة: ١١٦].

قال أبو عمرو الداني: وليس بشيء لأن قوله: ﴿f﴾ من صلة ﴿لي﴾، والمعنى: ما يحق لي أن أقول ذلك، وقد أثر بعضهم الوقف على ذلك بأن جعل الباء في قوله: ﴿f﴾ صلة لقوله: ﴿k﴾ بتقدير: إن كنت قتلته فقد علمته بحق، وذلك خطأ لأن التقديم والتأخير، مجاز فلا يستعمل إلا بتوقيف

— سبحانه - أي تنزيهاً لك أن يقال هذا أو ينطق به.

(١) قال الشوكاني: أي قتلاً يقيناً على أنه صفة مصدر محذوف أو متيقنين على أنه حال، وهذا على أن الضمير في ﴿قَتَلُوهُ!﴾ لـ @ عيسى!، وقيل: إنه يعود على الظن، أي: ما قتلوا ظنهم يقيناً، وقيل: المعنى وما قتلوا الذي شبه لهم، وقيل المعنى: وما قتلوا عيسى يقيناً، وقيل المعنى: يقيناً بل رفعه الله، وهو خطأ لأنه لا يعمل ما بعد (بل) فيما قبلها، ثم قال: والضمائر في ﴿قَتَلُوهُ!﴾ وبعده لـ @ عيسى!، وذكر اليقين هنا لقصد التهكم بهم . @ فتح القدير! : (ص/ ٦٨٠).

أو بدليل قاطع، لأنه إذا ابتدئ بذلك فقد جعل أنه قاله .

*** الوقف على: ﴿ لا تُشْرِكْ ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ 9 8 7 6 ﴾ E D C B A [لقمان: ١٣].

لأنَّ الابتداء بقوله: ﴿ بِاللَّهِ ﴾ يجعل متعلق ﴿ تُشْرِكْ ﴾ محذوفاً تقديره @ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ! ، وجعل الباء في ﴿ بِاللَّهِ ﴾ داخلة على المقسم به، وجعل جملة: ﴿ C B A ﴾ جواب القسم وهذا ضعيف من أوجه منها :

- أن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ ﴿ تُشْرِكْ ﴾ لأنه إذا قال للابن ﴿ > = < ﴾ ولم يقل ﴿ بِاللَّهِ ﴾، فإن الولد يكون مبلبل الفكر حائر النفس، لأنه لم يفهم أن مراد أبيه تخصيص الشرك .

- **كذلك فإن جملة: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ ﴾** جملة: مستأنفة سيقت تعليلاً للنهي عن الشرك (١) .

*** الوقف على: ﴿ أَنْتَ ﴾:**

من قوله تعالى: ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ × وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ ﴾ (ت) مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْفُجُورِ الْكٰفِرِينَ ﴿ à ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

لأن في هذا ولو من طريق بعيد إشارة بأن غير الله يملك الغفران والرحمة .

*** الوقف على ﴿ 2 ﴾** والابتداء بـ ﴿ 3 ﴾ على أن ﴿ مَا ﴾ في

قوله: ﴿ مَا كَانَ ﴾ موصولة .

من قوله تعالى: ﴿ - ± ° 2 ﴾ (ت) 3 1 2 3 1

(١) حدثني الشيخ رزق حبة: في قوله: @ > = < ! المنهي عنه ليس الإشراك العام، لأنه قد يكون الإشراك العام من ضمن الشورى، كما قال تعالى: @ p o n ! [الشورى: ٣٨]، لكن المنهي عنه الإشراك بالله، إذا لا بد من الوقف عند @ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ! .

« ¼ ½ ¾ يَشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ [القصص: ٦٨]، والصواب أن ﴿مَا﴾

نافية .

* الوقف على: ﴿ | ﴾ :

من قوله تعالى: ﴿ W V X Y (صلي) { | (ت) } ~
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ [الروم: ٤٧]، بمعنى واجب أو لازم .

لأن هذا الوقف مخالف لقواعد البلاغة، فمن مواضع الوصل، وهو عطف جملة على أخرى - أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين باتفاق الجملتين خبراً وإنشاءً، وليس في العطف ما يؤدي إلى فساد المعنى، فلو أراد الشارع المعنى المتولد على الوقف لعطف، كما عطف في مواضع أخرى فيقال (وَعَلَيْنَا..).

كما قال سبحانه: ﴿ Z Y { | } ~ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 £ ¤ ¥ [الأعراف: ١٣٦]، كما أننا لسنا بحاجة إلى بيان أن انتقامه من المجرمين حق فالبراهين العقلية والنقلية قد دلت على اتصافه بالعدل .

* الوقف على: ﴿ تُسَمَّى ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ :

من قوله تعالى: ﴿ ¥ | § (ت) © ﴾ [الإنسان: ١٨].

يكون التعسف بالوقف على ﴿ تُسَمَّى ﴾ أي عينا مسماة معروفة هكذا جملة أمرية أي: سل طريقاً موصلة إليها وهذا تحريف بإجماع المصاحف لأنه كلمة واحدة . اهـ (١)

قال تعالى: ﴿ \] ^ (ت) _ d c b a ` j i h g f e [القصص: ٢٥].

(١) @نهاية القول المفيد!: (ص/ ١٧٢).

معنى الآية هو إظهار ما عليه هذه المرأة حين إقبالها من حياء وحشمة وأدب، وهذا الوقف يفيد وصفها بالحياء عند قولها فقط، وليس عند مشيها .
وأيضاً يوحي هذا الوقف بأن إحدى هاتين المرأتين جاءت ماشية لا راكبة وهذا معنى هزيل، فما الذي يستفيدة السامع من معرفته محيي المرأة من كونها ماشية أو راكبة .

* الوقف على: ﴿ثُمَّ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ ۹ ۱ ﴾ (ت) رَأَيْتَ ﴿ 3/4 1/2 1/4 ﴾ [الإنسان: ٢٠].
لا يصح الوقف لأن جواب ﴿إِذَا﴾ بعده و﴿ثُمَّ﴾ ظرف لا يتصرف فاعلاً أو مفعولاً .
وأخيراً من أعربه مفعولاً لـ ﴿رَأَيْتَ﴾ أو جعل الجواب محذوفاً، والتقدير:
إذا رأيت اللجنة رأيت فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

* الوقف على: ﴿يَشَاءُ﴾:

من قوله تعالى: ﴿وَمَا نَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ (ت) اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]. لأن هذا الوقف يُبقي ﴿يَشَاءُ﴾ بدون فاعل .

* الوقف على: ﴿^﴾:

قال تعالى: ﴿ a ` _ (ت) ^ \ [Z Y X W V ﴾
﴿ i h g f e d c b ﴾ [القصص: ٩].

الوقف على ﴿^﴾ قبيح، لأنه لو كان الابتداء بـ ﴿تَقْتُلُوهُ﴾ كذلك لما جاز لغة ولقالت: تقتلونه بالنون .

* الوقف على: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾:

قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ﴾ × ﴿٣١﴾ ! " # (ت) \$ % &
 3 2 1 0 / . - , + *) (' 5 4
 ﴿[المائدة: ٣٢].﴾

لاوقف، قال الداني: وليس بشيء لأن الأولى أن تكون ﴿!﴾ صلة لـ
 ﴿\$﴾ بتقدير: ومن أجل قتل قاييل هايبيل كتبنا على بني إسرائيل .

القطع القبيح

يقصد بالقطع هنا ترك القراءة كلية، والانتقال إلى أمر آخر غير متعلق بالقراءة، وحكم ذلك أنه لا يقطع إلا على رأس آية إلا إذا كانت لا تتعلق بها بعدها لفظاً

أمثلة:

* القطع على: ﴿G﴾

من قوله تعالى: ﴿M L K J I H G F﴾^(١) [الماعون: ٤، ٥]، فقد يقطع البعض القراءة على قوله: ﴿G﴾ بحجة أنه رأس آية، والصواب أن ذلك قطع قبيح، وذلك لشدة التعلق اللفظي، وإيحاء معنى غير مراد، فإن القطع يوحي بأن الويل ﴿G﴾، والمعنى المراد يتضح عند إكمال الكلام بأن الويل ﴿M L K J I﴾، و﴿N﴾، و﴿U T S R Q P O﴾.

* القطع على: ﴿&﴾

من قوله تعالى: ﴿*) (' & % \$ # " !﴾
+ , - . / 0 1 ﴿[العصر: ١-٣].

فإن القطع يوهم بأن الإنسان في خسر، وهذا حكم يعم كل الإنس، لكن الحقيقة أن ذلك مستثنى منه ﴿*) (' & % \$ # " !﴾
+ , - . / 0 1 فكيف يقطع على كلام لم يتم المراد منه.

* القطع على: ﴿وَأَصَالِ﴾

من قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ × أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾

(١) لا بأس في الوقف على رأس الآية والابتداء بها بعدها لكن بدون قطع .

، + *) (' & % \$ # " ! â وَأَصَالِ à
 5 4 3 2 1 0 / .- [النور: ٣٦، ٣٧].

لا قطع على ﴿وَأَصَالِ﴾ لأن الفاعل لم يأت بعد، فمن الذي يسبح بالغدو والأصال؟ إنهم الرجال الموصوفون في الآية التي بعدها فكيف يقطع القارئ؟ ولم يكتمل المراد من النص الكريم .

حكم القطع على رؤوس الأجزاء

قد يقطع البعض القراءة على رأس جزء لأنه متعود على أن ينهي قراءته عند نهاية الجزء، والصواب أن ذلك قد يكون قبيحًا إذا كان متعلقًا بما بعده لفظًا، مثال ذلك:

* القطع على: ﴿رَجِيمًا﴾:

قال تعالى: ﴿ | ~ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا £ ¢ \$ # " ! « رَجِيمًا » ©
) (' & % \$ # " ! « رَجِيمًا » ©
 + * [النساء: ٢٤].

القطع على: ﴿رَجِيمًا﴾ قبيح، لأن ﴿ \$ # " من جملة المحرمات التي حرمها الله، فالقطع لا يؤدي إلى عدم إكمال المراد .

رابعاً: الوقف على @ كلا!

اهتم العلماء والنحويون بالكلام على كلا^(١) والوقف عليها، بل وأفردوا لها كتباً خاصة كان من أبدعها وأكثرها قبولاً وتداولاً لدى أهل العلم رسالة @كلا وبلى ونعم! للإمام مكّي رحمه الله، وكان ممن تأثروا بهذه الرسالة العلامة الزركشي في البرهان وابن هشام النحوي .

قال الإمام ابن الجزري: ثم إن علماءنا اختلفوا في الوقف عليها، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقاً وبه قرأت على شيخنا أمين الدين عبد الوهاب، الشهير بابن السلار، ومنهم من منع الوقف عليها مطلقاً، وهو اختيار شيخنا سيف الدين ابن الجندي، ومنهم من فصل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كمكّي وعثمان بن سعيد، وغيرهما، وبه قرأت على شيوخه . اهـ [التمهيد/ ١٧٩] .

قال الإمام مكّي رحمه الله: وذهبت طائفة إلى تفصيلها، فيوقف عليها إذا كان ما قبلها يُردُّ ويُنكر، ويُبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا يُنكر، وتوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو: ﴿ j i h g f ﴾ [التكاثر: ٤] .

وهذا الوقف أليق بمذهب القراء وحدّاق النظر، وهو الاختيار وبه أخذ .
(٢) اهـ

(١) @التمهيد لابن الجزري!: (ص / ١٧٧)، (شرح كلا وبلى ونعم للعلامة أبي محمد مكّي بن أبي طالب نهاية القول المفيد: والاتقان في علوم القراءان: للسيوطي، والبرهان في علوم القرآن: للزركشي، ومنار الهدى: للأشموني، ومعالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء: للحصري، والمرشد: لذكريا الأنصاري .

(٢) الوقف على كلا وبلى ونعم للإمام مكّي بن أبي طالب .

قلند: والرأي الأخير هو المعتمد لدينا في هذه الرسالة، وقد اقتفيت أثر الإمام مكي في تبريراته في رسالته @كلا وبلى ونعم! وقد كان الباعث لذلك ما يلي:

- ١- أن اختيار مكي هو اختيار عامة أهل الأداء والنحويين .
- ٢- أن أغلب المصاحف الموجودة بين أيدينا نحت منحى الإمام مكي .
- ٣- أنه أسهل للمتعلم أن يسلك طريقاً واحداً حتى لا يتشتت ذهنه باختلاف الآراء، فإن قويت ملكة الترجيح عنده رجح أحدها .
- وقد عرضت في الهامش نماذج من تبرير مَنْ رأى الوقف عليها.

* أين وقعت كلا؟

وقعت كلا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً في خمس عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القرآن منها شيء .

معاني كلا:

- ١- تأتي بمعنى النفي أو الزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك .
- ٢- تأتي بمعنى @حقاً! ؛ تأكيداً لما بعدها ^(١) .
- ٣- تأتي بمعنى @ألا! الاستفتاحية .
- ٤- وقد تجمع جواز المعنيين @حقاً - ألا! .
- ٥- وقد ينفرد أحدهما إذا جاء بعد كلا إن المكسورة الهمزة ؛ فإنه لا يبتدأ بها على معنى @حقاً! وإنما على معنى ألا .

متى يوقف على كلا ويبتدأ بها؟

- ١- يحسن الوقف على @كلا! إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر.

(١) وتكون في موضع النصب على المصدر والعامل محذوف والتقدير: أحق ذلك حقاً .

٢- يحسن الابتداء بـ@كلا! إذا كانت بمعنى@حقًا - أو ألا الاستفتاحية! .

الابتداء بكلا عن طريق الوحي :

أقرأ جبريل الرسول **ل** خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿[^] f e d c b a` _ [العلق: ه]، قطع القراءة، ثم نزل بعد ذلك ﴿[^] h g ، فدل ذلك على أن الابتداء بـ@كلا! هنا عن طريق الوحي .

أقسام كلا:

قال الإمام مكي: تنقسم إلى أربعة أقسام^(١):

القسم الأول: يحسن الوقف عليها على معنى، ويجوز الابتداء بها على معنى آخر. وذلك في أحد عشر موضعًا .

القسم الثاني: لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها، وذلك في ثمانية عشر موضعًا .

القسم الثالث: لا يحسن الوقف عليها، ولا الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وبما بعدها في موضعين .

القسم الرابع: يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، وذلك في موضعين .

وسأقوم بعون الله في هذا البحث بعرض تبريرات الإمام مكي في المواضع المذكورة مع عمل مقارنة بين هذا الرأي وبين ما اختارته المصاحف لتمام الفائدة، وكذلك رأي الفريق المخالف لرأيه كلما أمكن، والله المستعان .

f d f d

(١) (الوقف على كلا وبلى ونعم) للإمام: مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات .

القسم الأول

ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع
ويجوز الابتداء بها على معنى @ألا أو حقاً! في أحد عشر موضعاً

ويستثنى من ذلك كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد كلا فلا يبدأ فيها
بمعنى حقاً، إنما بمعنى @ألا! .

علامات المصاحف:

من خلال استقراء بعض المصاحف لوحظ أن أغلبها وضع علامة (ج) بعد
(كلا) في أربعة مواضع وهي: موضعان في مريم، وموضع في المؤمنون،
وموضع في سبأ وباقي المواضع (صلي) وبذلك تتفق أغلب المصاحف مع رأي
الإمام مكي .

* الموضع الأول: @سورة مريم: ٧٨: ٧٩!

قال تعالى: ﴿ * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 ﴾

يحسن الوقف على معنى الردع، أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه بمثل
هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهداً .
ويجوز الابتداء على معنى @حقاً سنكتب أو ألا! .

* الموضع الثاني: @سورة مريم: ٨١، ٨٢!

قال تعالى: ﴿ L K J I H G F E D C * S R Q P O N ﴾

يحسن الوقف على معنى: فليرتدع هؤلاء الكفار عن عبادتهم للأصنام وعن
اعتقادهم فيها العزة والنصرة، ويجوز الابتداء على معنى حقاً أو @ألا! .

*** الموضع الثالث: @سورة المؤمنون: ٩٩: ١٠٠!.**

قال تعالى: ﴿ ز ي × } | ~ } آرَجُون ﴿١١﴾ ة ϕ μ ± ° ® ¬ « إِنِّهَا } | ≠ α

يحسن الوقف على معنى فليرتدع هذا الكافر عن طلب الرجوع إلى الدنيا، ويبتدأ على معنى: ألا إنها كلمة، ولا يبتدأ على معنى حقاً لكسر همزة إن بعدها.

*** الموضع الرابع: @سورة سبأ: ٢٧!.**

قال تعالى: ﴿ r q p o m k j i h g f t s

يحسن الوقف على معنى: ارتدعو عن زعمكم أن الأصنام شركاء الله، ويبتدأ بها على معنى: ألا بل هو الله، وحقاً بل هو الله .

*** الموضع الخامس: @سورة المعارج ١١- ١٥!.**

قال تعالى: ﴿ + *) (' & % \$ # ! / 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 . - , > = <

يحسن الوقف على معنى: فليرتدع هذا المجرم عن تنميه الفداء من العذاب . ويبتدأ بها على معنى: ألا إنها لظى .

*** الموضع السادس: @سورة المعارج: ٣٨- ٣٩!.**

قال تعالى: ﴿ اَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ اَنْ اَ جَنَّةً اَ كَلَّا اِنَّا ﴿٣٨﴾ اَ اَ اَ

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه إنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة، ويبتدأ بها على معنى: ألا إنا خلقناهم...

*** الموضوع السابع: @سورة المدثر ١٥: ١٦!:**

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ * أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَاعِنَا عِنِيدًا ﴿١٦﴾﴾ .

فليرجع هذا الكافر عن الطمع في زيادة نعمة الله عليه، فإنه لم يقدم ما يستحق به هذه الزيادة .

ويبتدأ بها على معنى: ألا إنه كان .

*** الموضوع الثامن: @سورة المدثر: ٥٢ - ٥٤!:**

قال تعالى: ﴿4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H﴾ .

فليرتدع هذا الكافر عن إرادته ﴿9﴾ : ; < = ﴾ .

*** الموضوع التاسع: @سورة المطففين: ١٣ - ١٤!:**

قال تعالى: ﴿A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S﴾ .

ارتدع أيها المعتدي الأثيم عن رمي آيات الله بأنها أساطير الأولين .

*** الموضوع العاشر: @سورة الفجر: ١٦: ١٧!:**

قال تعالى: ﴿p q r s t u v w x y z } | ~ أَلَيْتَمَ ﴿١٧﴾﴾ .

فليفهم الإنسان بأن كثرة المال ليست إكرامًا كما أن قلته ليست إهانة .

*** الموضوع الحادي عشر: @سورة الهمة: ٣: ٤!:**

قال تعالى: ﴿< = > ? @ A B C D E F﴾ .

فليرتدع الإنسان عن ذلك الحسبان الباطل، أو جمع المال أو اللُمز أو الهمز .

القسم الثاني

**الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردء ويجوز
الابتداء بها على معنى: ألا أو حقًا، في ثمانية عشر موضعاً**

ويستثنى من ذلك كل موضع وردت فيه (إن) المكسورة الهمزة بعد كلا، فلا يبدأ فيها بمعنى حقًا، إنما بمعنى @ألا!.

علامات المصاحف:

أغلب هذه المواضع لم يوضع عليها علامة وقف، سوى أربعة مواضع @القيامة ١١، الفجر: ٢١، العلق: ١٥-١٩!.

*** الموضع الأول: @سورة المدثر: ٣١: ٣٢!**

قال تعالى: ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ﴾

لثلا يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنها ليست ﴿ذَكَرَى﴾^{١/٤}.

ويبدأ بها على معنى: حقًا والقمر، أو ألا والقمر.

*** الموضع الثاني: @سورة المدثر آية ٥٤! ﴿كَلَّا﴾ الثانية**

قال تعالى: ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ﴾

لثلا يوهم الوقف نفى ما حكى عنهم من أنهم ﴿A﴾ B C ﴿١﴾
ويبدأ بها على معنى @ألا! ولا يبدأ على معنى @حقًا! كما هو معلوم.

*** الموضع الثالث: @سورة القيامة: آية ١١!**

قال تعالى: ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ﴾

(١) قال الإمام مكي: ومنهم من يجعلها ردعًا وتأكيدًا لـ (كلا) الأولى فيقف عليها بمعنى النفي، وهو بعيد لأنه نفى مانفته الآية الأولى لأن المؤكّد لا يفرق بينه وبين المؤكّد @الوقف على كلا ونعم!: (ص/٤٣)، أو ردعًا عن عدم خوفهم الآخرة.

لثلا يوههم الوقف نفي قول الإنسان يوم القيامة ﴿ ﴾ - Ⓢ ﴿ (١) .
ويبتدأ على معنى : حَقًا لَا وَزَرَ ، أو : أَلَا لَا وَزَرَ .

* الموضوع الرابع: @سورة القيامة آية ٢٠!

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتًا ﴾ ! " # \$ % ﴿ .
لا يحسن الوقف لثلا يوههم نفي ماضممه الله لنا من بيان كتابه (٢) .
ويبتدأ بها على معنى @أَلَا بَلْ ! أو @حَقًا بَلْ ! .

* الموضوع الخامس: @سورة القيامة آية ٢٦!

قال تعالى: ﴿) * + , - / 0 1 2 3 4 5 6
7 8 9 : ; < = > ? ﴿ .

لثلا يوههم الوقف نفي عيس الكفار يوم القيامة (٣) .
ويبتدأ بها على معنى @حَقًّا إِذَا! ، وعلى معنى @أَلَا إِذَا! .
* الموضوع السادس: @سورة النبأ: آية ٤ ! :

قال تعالى: ﴿ ! " # \$ % & ' () * + , -
/ . ﴿ .

لثلا يوههم الوقف نفي ما حكى الله من اختلافهم في النبأ وهو القرءان (٤) أو
البعث .

- (١) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع عن طلب الفرار وتمنيه، أو النفي على تقدير (لا وزر ولا منجى من النار) .
- (٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت للردع لمن أنكر البعث، أو إرشاد للرسول **ج** وأخذ به عن العجلة، أول للنفي، والتقدير: ليس الأمر كما زعمتم، فأنتم قوم غلبت عليكم الشهوات .
- (٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر على ما يظن هؤلاء المشركون أنهم لن يعاقبوا على شركهم .
- (٤) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعًا للكفار، أي: فليتردعوا، ولينزجروا عن اختلافهم في أمر البعث، أو القرآن، أو التساؤل عنه على سبيل الاستخفاف .

ويبتدأ بها على معنى @ألا! وكونها على معنى @حقًا! أحسن ليؤكد بها وقوع العلم منهم ويحقق بها لفظ التهديد .

* الموضوع السابع: @سورة عبس آية ١١!:

قال تعالى: ﴿؟ @ A B C D E F G H I J K L M N﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفي ما حكى الله من أمر النبي **ز** مع ابن أم مكتوم ^(١) .
ويبتدأ بها على معنى (ألا إِنَّهَا تَذِكْرَةٌ) ولا يبتدأ على معنى @حقًا! .

* الموضوع الثامن: @سورة عبس آية ٢٣!:

قال تعالى: ﴿z y xw { | } ~ مَا أَمْرُهُ﴾ .
لئلا يوهم الوقف نفي إحياء الله للإنسان ^(٢) ويجوز الابتداء على معنى ألا أوحقًا .

* الموضوع التاسع: @سورة الانفطار آية ٩!:

قال تعالى: ﴿N M L K J I H G F E D C﴾ .
لئلا يوهم الوقف نفي تصوير الله للإنسان ^(٣) .
ويجوز الابتداء على معنى ألا أوحقًا .

* الموضوع العاشر: @سورة المطففين: آية ٧!:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ! " # \$ % & '﴾

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى لا تعرض عن هذا وتقبل على هذا، أو لا تفعل بعدها مثلها، قال مكي: وهو وجه صالح، لكن الوقف عليها أمكن وأبين. @الوقف على كلا!: (ص ٥١) .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: فليرتدع الإنسان عما هو عليه من التكبر والترفع والإصرار على إنكار التوحيد، أو إنكار البعث، وجملة: @لَمَّا يَقْضِ! استثنائية مبينة سبب الردع أي: لم يؤد واجبه .

(٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ليس الأمر أيها الكافرون على ما تقولون من أنكم على الحق في عبادتكم .

لئلا يوهم الوقف نفى قيام الناس ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦).

يجوز الابتداء على معنى @ألا!، ولا يجوز على معنى @حقاً!، لكسر همزة إن .

*** الموضع الحادي عشر: @سورة المطففين: آية ١٥!:**

قال تعالى: ﴿X WV U T S R Q P O N M K J I H G F E D C B A` _ ^ Z Y﴾ .

(١) لئلا يوهم الوقف نفى غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم .

ويجوز الابتداء على معنى @ألا!، ولا يجوز الابتداء بـ@حقاً!، لكسر همزة إن

*** الموضع الثاني عشر: @سورة المطففين: آية ١٨!:**

قال تعالى: ﴿m l k j i h g f e d c b a` _ n﴾ .

لئلا يوهم الوقف نفى قول الله للكفار يوم القيامة: ﴿f e d c b﴾ (٢) .

*** الموضع الثالث عشر: @سورة الفجر آية ٢١!:**

قال تعالى: ﴿± ° - ® - « أَكَلَا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١﴾ .

(٣) لئلا يوهم الوقف نفى ما حكاه الله من كثرة حبنا للمال .

ويبتدأ بها على معنى: @ألا أو حقاً! .

*** الموضع الرابع عشر: @سورة العلق: آية ٦!:**

قال تعالى: ﴿h g f e d c b a` _ ^﴾ .

(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم .

(٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بالعذاب والجزاء .

(٣) ومن أجاز الوقف كانت على معنى: فلينزجر العباد عن حب المال وعدم إكرام اليتيم .

لئلا يوهم الوقف نفى أن الله علمنا ما لم نعلم ^(١) .
ويبتدأ بها على معنى @ألا! .

* الموضوع الخامس عشر: @سورة العلق: آية ١٥ !:

قال تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاكَ «[®] - ° ± (صلي) 3 2 1 μ ¶ ✎ .
حتى لا يوهم الوقف نفى رؤية الله لأعمال العباد ^(٢) .
ويبتدأ بها على معنى @ألا! أو @حقا! .

* الموضوع السادس عشر: @سورة العلق: آية ١٩ !:

قال تعالى: ﴿ 3/4 1/2 ﴿١٧﴾ سَتَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا (صلي) لَا تُطْعَمُهُ وَأَسْجُدْ
وَأَقْتَرِبْ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ لئلا يوهم الوقف نفى دعاء الله يوم القيامة للزبانية .
ويبتدأ بها على معنى: @ألا أو حقاً! .

* الموضوع السابع عشر: @سورة الكاثر: آية ٣ !:

قال تعالى: ﴿ d c b a ` _ ^] \ [﴿٤﴾ e .

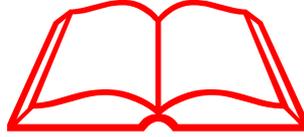
لئلا يوهم الوقف نفى ما قبله، ونفيه لا يجوز، ويبتدأ بها بمعنى: @ألا أو
حقاً! .

- (١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى ما هكذا ينبغي أن يكون الإنسان ينعم عليه ربه بتعليمه ما لم يكن يعلم ثم يكفر به .
- (٢) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعاً لأي جهل عن نهي الناس عن عبادة الله، والمعنى: لم يعلم أبو جهل بذلك ، ورد مكي بقوله: وهذا بعيد، إنما يكون (كلا) نفياً لما يليها دون ما بعد عنها وأيضاً فإنه لا يدري أي شيء نفت أكلاماً يليها أم ما بعد منها . @الوقف على كلا ونعم! : (ص / ٦٢) .
- (٣) ومن أجاز الوقف عليها كانت ردعاً بعد ردع لأبي جهل ، بمعنى: ليس الأمر على ما يقول أبو جهل في نهي إياك يا محمد عن الصلاة وطاعة ربك .
- (٤) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: ما هكذا ينبغي أن يلهيكم التكاثر عن الآخرة .

* الموضوع الثامن عشر: @سورة التكاثر: آية ٦!:

قال تعالى: ﴿s r q p o n m l k﴾

لئلا يوهم الوقف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة (١).
ويبتدأ بها على معنى: @ألا أو حقاً! .



(١) ومن أجاز الوقف عليها كانت على معنى: لا يؤمنون بهذا الوعيد، أو ردعاً لهم على عدم علمهم بما نطقت به البراهين الساطعة .

القسم الثالث

ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها

علامات المصاحف:

ولم يوضع عليها أي علامة في المصحف، وذلك دليل على عدم حسن الوقف على هذين الموضعين .

*** الموضع الأول:** @سورة النبأ: آية ٥ !.

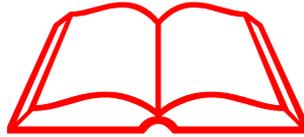
قال تعالى: ﴿ 3 2 10 ﴾ .

لا يحسن الوقف لثلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم، ولا يحسن الابتداء بها لأن قبلها حرف عطف .

*** الموضع الثاني:** @سورة التكاثر: آية ٤ !.

قال تعالى: ﴿ j i h gf ﴾ .

لثلا يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف .



خامساً : ١- الوقف على @بلى!

* **معنى @بلى!**: بلى حرف جواب، وتختص بالنفي وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها، سواء أكان مجرداً نحو قوله تعالى: ﴿ ~ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ | § .
 (١) [التغابن: ٧] .

أم مقروناً بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿ F E I C B ﴾، فكلمة (بلى) نفت نفيعهم، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جلّ وعلا، أي بلى أنت ربنا. اهـ. (١)
 * **أصل @بلى!**: قال ابن الجزري: أصل @بلى! ، @بل! وزيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف (بل)، وهي ألف تأنيث، ولذلك أمالتها العرب. اهـ. [التمهيد: ص / ١٨٧] .

* مواقع @بلى! في القرآن:

وقعت بلى في اثنين وعشرين موضعاً، في ست عشرة سورة .

* الوقف على @بلى! : ثلاثة أنواع (٢):

- ١- ما يختار فيه الوقف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها وهي عشرة مواضع
- ٢- ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها في سبعة مواضع، وما بعدها جواب .
- ٣- ما يجوز الوقف والوصل، والوصل أرجح وأقوى، لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها وهي خمسة مواضع .

(١) قال الإمام مكي: تكون ردّاً لنفي يقع قبلها وتكذيباً له، خبراً أو نهياً، فتحققه نحو: @مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ! (بلى) أي بلى عملتم السوء، وتكون تصديقاً لما قبلها إذا وقعت جواباً لاستفهام نحو @ I C B! قالوا بلى، أي: بلى أنت ربنا . @رسالة كلا ونعم!: (ص / ٧٢)
 وانظر: معجم القواعد العربية في القواعد: لـ عبد الغني الدقر.
 (٢) انظر كتاب @معالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء!: (ص / ١١١) .

* **قال الإمام السخاوي:** والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز، إما تام وإما كافٍ، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع ﴿ K J I ﴾ في الأنعام، والأحقاد، ﴿ Q P O ﴾ في سبأ والتغابن، فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف، ويوقف عليها فيما سوى ذلك، وهو ثمانية عشر موضعًا. اهـ (١)

* الفعل بعد @بلى !:

قد يحذف الفعل بعد @بلى ! .

نحو قوله تعالى: ﴿ > = < ; ﴾
C B A @? > = < ;
Q P O N M L K I H G F E D
Y X W V U T S R

أي بلى

يكفيها .

* قد يذكر الفعل بعد @بلى ! نحو قوله تعالى: ﴿ ¥ ¤ ﴾
« - » ﴿ [الملك: ٨-٩] .

* الفرق بين @بلى !، و@نعم !:

@بلى ! لا تأتي إلا بعد نفي، و@نعم ! تأتي بعد النفي والإثبات .

تأتي @بلى ! ردًا لما قبلها، فإذا وقعت @نعم ! مكانها كانت تصديقًا لما قبلها .

مثال: لم يأت زيد فإن قلت: @بلى ! فأنت ترد النفي، وثبتت المجيء، وإن

قلت @نعم !، فأنت تصدق نفيه أي: نعم لم يأت زيد .

قال الإمام مكِّي: ولو وقعت @نعم ! في موضع @بلى ! في قوله تعالى: ﴿ B

﴿ F E I C ﴾، أي بلى أنت ربنا فلو قالوا نعم لصار كفرًا لأنه يصير المعنى:

نعم لست ربنا وهذا كفر . اهـ (٢)

(١) @جمال القراء وكمال الإقراء!: (ج/٢ ص/٤١٨) .

(٢) @رسالة كلا ونعم!: (ص/٣٧٤) .

النوع الأول

ما يختار فيه الوقف على @بلى! لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها لفظاً، والوقف عليها كاف

وقد وضع مصحف الأزهر على أغلب هذه المواضع علامة (ج) (١).

الموضع الأول: @سورة البقرة: الآية ٨١!.

قال تعالى: ﴿ Z YW V UT S RQ k j i hg f e d c b a ` _ ^] \ w v u t s r q p o n m l (ج) . y x ﴾

أفادت @بلى! بإبطال قول اليهود ﴿W V UT S R﴾ ونفت مس النار لهم أياماً معدودة، وإذا انتفى المس أياماً معدودة ثبت المس أكثر من ذلك، والمعنى: بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك .
وقوله تعالى: ﴿n m l﴾ جملة استثنائية لاملح لها، تعليلاً لما أفادته بلى.

الموضع الثاني: @سورة البقرة: الآية ١١٢!.

قال تعالى: ﴿ 1 لَنْ ﴾ « 3/4 1/2 1/4 كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٣﴾ بَلَى (ج) مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ × رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾

كلمة @بلى! نقضت قول اليهود: ﴿لَنْ﴾ « 3/4 1/2 1/4 كَانَ هُودًا أَوْ

(١) إلا مواضع الأعراف والنحل والأحقاف، فلم يوضع عليه شيء وبذلك تكون (بلى) وما بعدها جواباً لما قبلها .

نَصْرِي ﴿ وأثبت أن غيرهم يدخلون الجنة، والمعنى: بلى سيدخل الجنة من كان على غير اليهودية والنصرانية، وإنَّ كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه، وأخلص لله ﴿ فَلَهُ أَجْرُهُ ﴾ × رَيْدِهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣٣﴾ .

الموضع الثالث: @سورة آل عمران: الآية ٧٦!.

قال تعالى: ﴿ v u t s r q p o n m l k ﴾ { z y x w } ~ دُمْتَ عَلَيْهِ ﴿ © ¨ § | ¥ ¤ ± ° - ® - « أَلْمِئِينَ فَإِنَّ ١ 3/4 1/2 1/4 ﴾ .

أي بلى سيصيبكم إثم وحرَج، فـ @بلى! مبطللة قول اليهود: ﴿ © ¨ § | ¥ ¤ ± ° - ® - « أَلْمِئِينَ ﴾ ، يَعْنُونَ بهذا القول: ليس علينا فيما أصبناه من مال العرب إثم ولا حرَج، لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا .

الموضع الرابع: @آل عمران الآية: ١٢٥!.

قال تعالى: ﴿ E D C B A @ ? > = < ; ﴾ S R Q P O N M L K I H G F Y X W V U T ، أي بلى يكفي إمداد الله . وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) في هذا الموضع (١) .

الموضع الخامس: @سورة الأعراف: ١٧٢!.

قال تعالى: ﴿ @ ? > = < ; : 9 8 7 6 ﴾ Q P O N M L K J I H F E D C B A S R .

(١) وهو مصحف المدينة، والحرمين، والشمرلي، ودار القرآن بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، والأزهر، راجع @بغية عباد الرحمن!: (ص / ٩٨) .

في قوله تعالى ﴿شَهَدْنَا﴾ قولان:

الأول: أن هذا قول الملائكة، وذلك أن بنى آدم لما اعترفوا بربوبية الله تعالى لهم، قال تعالى للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا أى: على اعتراف بنى آدم؛ فعلى هذا

يحسن الوقف على @بلى! لأنه تمام كلام بنى آدم، وقوله ﴿شَهَدْنَا﴾ حكاية كلام الملائكة .

الثاني: أن شهدنا من تنمة كلام بني آدم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا بأنك ربنا ولا معبود لنا سواك، وعلى هذا القول لا يحسن الوقف على بلى إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض وهو الراجح اهـ (١) .
وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة تعانق وقف (٨) في هذا الموضع (٢) .

الموضع السادس: @سورة النحل: آية ٢٨ !:

قال تعالى: ﴿ ٨ ٩ : ; < > @ ? A
HGFD CB K J I ML .
أي بلى عملتم السوء .

وهذا الموضع لم توضع عليه علامة وقف في المصاحف المذكورة، وبذلك تكون @بلى! وما بعدها جواب لما قبلها فلا يوقف على @بلى! على هذا الرأي .

الموضع السابع: @سورة يس آية ٨١ !:

قال تعالى: ﴿ أَوَلَيْسَ ١ أَلْعَلِيمُ ٢
١ (ج) ٢
ل ٣ ٢ ± ° - (R) - « »

(١) @معالم الاهتداء!:(ص/١١٩-١٢١) .

(٢) وهو مصحف المدينة، والحرمين، والشمرلي، ووزارة المعارف السعودية، ودار القراءان بيروت، ودار الفجر دمشق، ومصحف دار الندوة فرنسا، أما الأزهر فلم يضع شيئاً .

أي: بلى قادر على أن يخلق مثلهم .

الموضع الثامن: @سورة غافر: الآية ٥٠!:

قال تعالى: ﴿ ! " # \$ % & ' () * + , - . / 0 1 2 3 4 ﴾ .

أي: بلى أتنا رسلنا بالبينات، ف @بلى! نفت عدم إتيان الرسل بالبينات وأثبتت إتيانهم بها والوقف عليها كاف، لأن ﴿ () ﴾ جواب أهل النار لخزنة جهنم و ﴿ + , ﴾، مستأنفة واقعة جواباً عن سؤال نشأ من الجملة السابقة. ويلاحظ أن أغلب المصاحف اتفقت على وضع علامة (ج) على هذا الموضع (١).

الموضع التاسع: @سورة الأحقاف: آية ٣٣!:

قال تعالى: ﴿ v u t s r q p o n m l ﴾ { } ~ عَلَى كُلِّ ﴿ α £ ¢ ﴾ .

أي بلى قادر على إحياء الموتى، والوقف على @بلى!، كاف وقوله تعالى: ﴿ ~ عَلَى كُلِّ ﴿ α £ ¢ ﴾ جملة استئنافية .

الموضع العاشر: @سورة الإنشاق: آية ١٤!:

قال تعالى: ﴿ z y x w v u ﴾ (ج) t s r q p o n .
أبطلت @ بلى ! نفى @الخور!، وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور، فأثبتت الخور، وجملة: ﴿ z y x w v u ﴾ استئنافية .
والمعنى: بلى سيحور، أي: سيرجع إلى الله .

(١) وهذا يدل على الاتفاق على قطع العلاقة اللفظية تمامًا .

النوع الثاني

لايجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها

وقد اتفقت المصاحف على عدم وضع أي علامة وقف فوق @بلى! .

الموضع الأول: @سورة الأنعام آية ٣٠! .

قال تعالى: ﴿S R Q P O N .﴾
MIK J I IG F E DB A @ ? > =

لايجوز الوقف على @بلى! لأن كلمة ﴿K﴾ من جملة مقول الكفار، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه .

الموضع الثاني: @سورة النحل: آية ٣٨! .

قال تعالى: ﴿S | ¥ ¤ £ ¢ .﴾
{ z y x w u t s } | ~ وَعَدَّا عَلَيْهِ

يمنتع الوقف على "بلى" لأن قوله: ﴿وَعَدَّا﴾ مصدر مؤكد للجملة التي دلت عليها، وقامت مقامها الجملة المقدره بقولنا: ليعيثنهم، ولا يفصل بين المؤكّد والمؤكّد .

الموضع الثالث: @سورة سبأ: آية ٣! .

قال تعالى: ﴿S R Q P O I M L K J I H .﴾
dc ba ` _ ^] \ [Z Y X W V U T
j i h g f e .

لاوقف على @بلى! لعدم جواز الفصل بين المؤكّد والمؤكّد، والمقسم به والمقسم عليه .

الموضع الرابع: @سورة الزمر آية ٥٨ : ٥٩! .

قال تعالى: ﴿5 4 3 2 1 0 / . - , + .﴾
@ ? > = < ; : 9 8 7 6
B A .

يفهم النفي من السياق ف@لو! موضوعة للدلالة على امتناع جوابها لامتناع

شرطها؛ فهي دالة على زعم الكافر امتناع كونه من المحسنين لامتناع الكرة، أي: الرجعة إلى الدنيا، كأن الكافر يدعي أنه لو أعيد إلى الدنيا لأحسن العمل يقصد بذلك الاعتذار، فجاء الرد المفحم @بلي!، وجملة: ﴿قَدْ جَاءَتْكَ..﴾ مؤكدة للجملة السابقة التي دلت على ثبوت هداية الإرشاد، وسدت مسدها كلمة @بلي! فلا يجوز الوقف على @بلي! لوجوب وصل المؤكّد بالمؤكّد .

الموضع الخامس: @سورة الأحقاف: آية ٣٤!:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَلٰى مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .

لا يوقف على بلي لأن قوله: ﴿وَرَبِّيَّ﴾ داخل في قول: ﴿قَالُوا﴾ .

الموضع السادس: @سورة التغابن آية ٧!:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَلٰى مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .

لا يجوز الوقف على @بلي! لأن كلمة ﴿وَرَبِّيَّ﴾ من جملة مقول القول، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه .

الموضع السابع: @سورة القيامة: آية ٣!:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَلٰى مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .

لا يجوز الوقف على @بلي! لعدم صحة الفصل بين الحال وصاحبها وعاملها، حيث إن ﴿ك﴾ منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدّر الذي دلت عليه كلمة .

@بلي! والتقدير: نجمعها حال كوننا ﴿p o n m l k﴾ .

النوع الثالث

ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى؛ لأن ما بعد
@بلى! متصل بها وبما قبلها

لم يوضع عليها علامة وقف في أغلب المصاحف (١).

الموضع الأول: @سورة البقرة: آية ٢٦٠!

قال تعالى: ﴿! " # \$ % & ') * + , . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ BA C D E F G H I J K L .﴾

يجوز الوقف على @بلى! باعتبار تمام الكلام في الجملة، فالسؤال قد أخذ جوابه، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله .

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم ﴿ 1 0 ﴾
2 ﴿ من جملة مقول القول، ولا يفصل القول عن المقول .

الموضع الثاني: @سورة الزمر آية ٧١!

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ
أَبْوَابَهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ
وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى
الْكَافِرِينَ﴾ .

نفس ما قيل في الآية السابقة .

(١) وضع مصحف دار الفجر الإسلامي علامة (لا) بعد (بلى) فهو بذلك يؤكد أن (بلى) وما بعدها جواب لما قبلها .

الموضع الثالث: @سورة الزخرف: آية ٨٠!:

قال تعالى: ﴿N QPO R S WVT X Y Z﴾ .

يجوز الوقف على "بلى" باعتبار إفادة الكلام الفائدة المطلوبة .
والوصل أولى لأن الجملة بعدها حال أو معطوفة على الجملة المقدره الدالة عليها ما قبل @بلى! أي بلى نسمع سرهم ونجواهم .

الموضع الرابع: @سورة الحديد آية ١٤!:

قال تعالى: ﴿Z WVU X Y a b c d e f g h i j﴾ .

يجوز الوقف على @بلى! لتمام الكلام .
والوصل أولى باعتبار عدم الفصل لبعض مقول القول عن بعض .

الموضع الخامس: @سورة الملك: آية ٩!:

قال تعالى: ﴿z y x } | { ~ فيها فوج ﴿ ١ ضلّك﴾﴾ .

يجوز الوقف على @بلى! لتمام الكلام .
والوصل أرجح لأن جملة: ﴿فَدَّ﴾ « - مؤكدة للجملة التي قبل @بلى! .

٢- الوقف على @نعم!

حرف جواب لكلام قبلها، ومعناها: حرف يدل على:

١ - تصديق المخبر إذا كان ما قبلها جملة خبرية، مثال قول نعم لمن قال: قام زيد أو لم يقم .

٢ - وَعَدُّ الطالب بتحقيق مطلوبه إذا كان ما قبلها جملة إنشائية .

مثال: إن أمرت بالصدق فقلت: نعم فكأنك تعد الأمر بالصدق .

إن نُهِيتَ عن الإسراف فكأنك تعد الناهي بعدم الاسراف .
وإن قيل لك هلا كفلت اليتيم، فأجبت بـ @نعم! فكأنك تعد الأمر بكفالة اليتيم .

٣ - الإعلام وهو: إعلام المخاطب بجواب استفهامه .

وهذا هو الوارد في القرءان .

وقد اتفقت أغلب المصاحف على وضع علامة (ج) فوق كلمة @نعم! في الموضع الأول، والثلاثة الأمثلة الأخرى لم تضع علامة، وهذا يدل على الاتفاق في استئناف ما بعد @نعم! في الموضع الأول، وعلى تعلق ما بعد @نعم! بما قبلها في المواضع الثلاثة الباقية .

الموضع الأول: @سورة الأعراف: آية ٤٤ !:

قال تعالى: ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ : ; < = > ؟ ﴾ .

والوقف كاف، لأن السؤال قد أخذ جوابه، وقد اتفقت المصاحف على وضع علامة (ج) فوق @نعم! في هذا الموضع إلا مصحف وزارة المعارف السعودية فقد وضع (صلي) وهذا دليل على جواز الوقف، والوصل .

الموضع الثالث: @سورة الحج: آية ٦٠ !:

قال تعالى: ﴿ ZY X WV ﴾ [\] ^ _ ` . ﴿la

- ١- جزاء المهاجرين المتقدم ذكرهم في الآية ذلك أي الذي أخبرتكم به وهو أن الله تعالى يرزقهم رزقاً حسناً ويدخلهم مدخلاً يرضونه .
- ٢- ذلك جزاء المهاجرين .
- ٣- اعلّموا ذلك الذي بينته لكم من جزائهم لتعملوا مثل عملهم فتظفروا بمثل جزائهم .

الموضع الرابع: @سورة محمد: آية ٤ !:

قال تعالى: ﴿ s r p o n m l k j i h g ﴾ . ﴿ z y x w v u t

- ١- الأمر ذلك أي : الأمر في الكفار .
 - ٢- ذلك الذي بينته لكم من القتل والأسر وما بعدهما من المن والفداء أو ذلك حكم الكافرين وهو القتل أو الأسر وبعدهما المن والفداء .
 - ٣- افعّلوا ذلك نفذوا فيهم ما ذكرته لكم من القتل أو الأسر
- وقد لوحظ أن أغلب المصاحف قد وضع على هذا الموضع علامة تعانق وقف أو صلى إلا الأزهر قد وضع علامة (ج) .

٢- الوقف على: @ كذلك!

(١) **كذلك هي:** كلمة يستعملها الفصح عند الانتقال من كلام إلى كلام (١) والكاف تكون بمعنى مثل وتكون:

١- في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك .

٢- في موضع نصب صفة لمصدر محذوف .

٣- في موضع جر على أنها صفة .

وقد وضع مصحف الأزهر علامة (ج) فوق @كذلك! بعد هذه المواضع الأربعة.

الموضع الأول: @سورة الكهف: آية ٩١!:

قال تعالى: ﴿ v u t s r q p o n m l k j ﴾

{ z y x w } | } - خُبْرًا ﴿٩١﴾ .

١- أي: أمرٌ ذي القرنين من علو المكانة وبسطة الملك كذلك .

٢- صفة لمصدر محذوف لـ @وجد! أي: وجدها تطلع وجداناً مثل وجدانها

تغرب في عين حمئة .

٣- في محل جر صفة لـ ﴿قَوْمٍ﴾ أي: تطلع على قوم مثل ذلك القبيل الذي

تغرب عليه الشمس في الكفر .

والوقف كاف، لأن ما بعده مستأنف ومن المصاحف من لم يضع علامة

وقف باعتبار أن الواو عاطفة .

الموضع الثاني: @سورة الشعراء: آية ٥٩!:

قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّتِ وَعَيْوُنِ ﴿٥٧﴾ × وَمَقَارِ كَرِيمِ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ

وَأَوْرَثَهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ .

(١) @معالم الاهتداء!: (ص/١٨٣) .

٤- الوقف قبل @ أم !

وتكون:

أولاً: ١ - للمعادلة، أي: معادلة لهمزة الاستفهام، مثال: أشرب زيد أم عمرو ومعناه أيهما شرب .

٢ - معادلة لهمزة التسوية، مثال: سواء عليّ أزيد أم عمرو، ومعناه استواء الأمرين، أي: يستوي عندي زيد أم عمرو .

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

وتكون في قسمي المعادلة معطوفة ولا يبدأ بها .

ثانياً: تكون منقطعة بمعنى @بل ! أو @بل مع الهمزة !، وسميت منقطعة لانقطاع ما بعدها مما قبلها، سواء جاء ما قبلها خبر أو استفهام، ويجوز الوقف على ما قبلها ويبدأ بها .

أمثلة لـ (أم) جاءت على معنى (بل):

قال تعالى: ﴿! " # & \$ ') * (١)﴾ [الطور: ٣٢].

قال تعالى: ﴿H I J K L M N O P Q R [Z Y X W V U T \] ^ _ ` a b﴾

[الزخرف: ٥٢].

قال الرضي: إذا معنى للاستفهام هنا . اهـ (٢).

ومنه قوله تعالى: ﴿t u v w x y z { | } ~﴾

[الملك: ٢٠].

(١) ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُوتٌ﴾ [الذاريات: ٥٣].

(٢) @دراسات لأسلوب القراءان!: (ج/١/ص/٣١٤).

أمثلة: لـ (أم) تكون بمعنى الهمزة أو بل مع الهمزة، ولا تكون بمعنى (بل).

قوله تعالى: ﴿U T V W X Z [\] ^ _ `﴾
 a b c d ﴿الطور: ٣٨-٣٩﴾.

فلو كان التقدير بمعنى (بل) لكان المعنى بل له البنات وهذا كفر محض والمعنى: بل أله البنات (ج).
 وقد تحتمل الاتصال والانقطاع.

قال تعالى: ﴿Y Z [\] ^ _ `﴾
 hg i j ﴿البقرة: ٨٠﴾.

فالاتصال كأن يقول: أي هذين واقع، اتخاذهما العهد عند الله أم قولكم عليه بغير علم؟

ويجوز أن تكون منقطعة تقدر بـ @بل والهمزة! وهو استفهام انكاري لأنه قد وقع منهم قولهم على الله ما لا يعلمون.

ومنه قوله تعالى: ﴿﴾^١ أَلْبَنَاتُ ¼ ½ ¾ خَلَقْنَا
 أَلْمَلَكَةَ إِنْتَا وَهَمْ شَهْدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴿الصفات: ١٤٩، ١٥٠﴾.

منقطعة: بتقدير @بل أخلقنا الملائكة إنثاء!

ومتصلة معادلة للهمزة: كأن المستفهم يدعي ثبوت أحد الأمرين عندهم وطلب تعيينه منهم قائلاً أي هذين الأمرين تدعونه. اهـ (٢).

(١) @دراسات لأسلوب القراءة!: (ج/١/ص/٣١٤)، @جمال القراءة وجمال الإقراء!: (ج/٢/ص/٤٢٨).

(٢) @دراسات لأسلوب القراءة!: (ج/١/ص/٣١٦).

هـ- الوقف قبل: @بل!

تأتي @بل! على ضربين:

١- حرف إضراب إبطلاي أو انتقالي .

٢- حرف عطف .

يبتدأ بها على معنى الإضراب، ومعنى الإضراب ترك الكلام، وإضراب عنه، وهي أكثر ما يقع في القراءان بهذا المعنى .

قال ابن الجزري: والوقف عليها كاف، لأنه انتقال من كلام إلى كلام آخر، لا تعلق بينهما من جهة اللفظ ^(١) .

أمثلة للإضراب الإبطلاي:

قال تعالى: ﴿ ۞ ۱ غُلْفًا ¼ ½ ¾ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٨٨] .

أي ليست قلوبهم غلفاً لأنها خلقت متمكنة من قبول الحق، ثم أخبر أنهم لعنوا بسبب ما تقدم من كفرهم . اهـ ^(٢) .

قال تعالى: ﴿ ۞ S u t s | { z } x ~ وَالْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١٦] .

أبطل الله تلك المقالة فقال: ﴿ z ﴾ | { z } ~ وَالْأَرْضِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ ۞ قَرَّ ﴾ « ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ۞ » [النساء: ٤٩] .

أي: أخطأوا، أو ليسوا أهلاً لذلك بل الله يزكي من يشاء .

(١) انظر @التمهيد في علم التجويد!: (ص / ٢٠٣) .

(٢) @دراسات لأسلوب القراءان!: (ج / ٢ ص / ٦٨) .

٦- الوقف قبل @حتى!

حتى حرف يأتي على أربعة أوجه:

- ١- حرف جر نحو: سرت حتى آخر الطريق .
- ٢- تنصب الفعل المضارع بأن المحذوفة وجوباً، نحو: لأسافرنَّ حتى أبر والدي .
- ٣- حرف عطف نحو: ذهب الطلاب إلى القرية حتى الصغار .
- ٤- حرف ابتداء .

يبتدأ بها إذا كانت حرف ابتداء، وهي التي يحكى بعدها الكلام .

قال تعالى: ﴿وَأَنْ يَرَوْا كُذَّبًا لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ﴾ [الأنعام: ٢٥] .

قال تعالى: ﴿T U V W X Y Z [\] ^ _ `﴾ [الأنعام: ٣١] .

قال تعالى: ﴿/ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > @ A B C D﴾ [الأعراف: ٣٨] .

قال تعالى: ﴿μ ¶ ١ بُشْرًا ١/٤ ٣/٢ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّقَالًا سَفَعْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧] .

قال تعالى: ﴿2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > @ A B C D E F﴾ [يونس: ٩٠] .

٧- الوقف قبل: @ ثم!

إذا كانت عاطفة لا يوقف عليها نحو:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٥١].

ويوقف على ما قبل @ ثم! إن كانت للاستئناف نحو:

قال تعالى: ﴿k j i h g f e d c b n m l﴾ [آل عمران: ١٥٢].

قال تعالى: ﴿s r q p o m l k j i h g t﴾ [آل عمران: ١٦١].

قال تعالى: ﴿° - ® « © § | ±﴾ [النساء: ١٥٣].

وإذا جاز الاستئناف والعطف وضع قبلها علامة (صلي).

قال تعالى: ﴿¶ μ³ ² ± ° - ® 1 ثَمَّ ½ ¼﴾ [البقرة: ٢٨].

قال تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ × لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١].

قال تعالى: ﴿+ *) (' & % \$ # " ! O / - ,﴾ [الأنعام: ١].

قال تعالى: ﴿[Z Y XW(صلي) U T S R Q P﴾ [الأنعام: ٣٨].

٩-@إلا! وعودة الاستثناء على ما سبق

اختلف علماء الوقف حول @إلا! من حيث كونها تعود على أقرب مذکور أم تعود على كل المذكور، وفيما يلي مثال يوضح ذلك:

*** الوقف على: ﴿أبَدًا﴾:**

قال تعالى: ﴿f e d c b a ` _ ^] \ ﴾
 x w v u t s r q p o n m l k j i h g
 { z y } [النور: ٤، ٥].

قال أبو عمرو الداني: الوقف كاف: على قول من قال إن شهادة القاذف لا تجوز وإن تاب، والاستثناء في قوله تعالى: ﴿s r q﴾ عند القائلين بذلك من الفسق لاغير .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فتاب عليهم من الفسق فأما الشهادة فلا تجوز .

لا وقف: على قول من قال إن شهادة القاذف جائزة إذا تاب وجعل الاستثناء من قوله: ﴿l k j i h g﴾ وما بعده، ووقف على قوله: ﴿x y z﴾^(١).

(١) @المكتفى!: (ص/٤٠٥).

١٠- نماذج من تبرير السكتات

الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿ ٣ مَ ١ قِيمًا ١/٢ ١/٤ ﴾ [الكهف: ٢] (١).
حتى لا يوهم أن ﴿ قِيمًا ﴾ نعت لـ ﴿ عِوَجًا ﴾ .

الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا ١/٤ ١/٢ ٣/٤ مَرَقِدًا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ
الْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس: ٥٢].

ليبيان أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده ليس من كلامهم بل هو من كلام
الملائكة أو المؤمنين (٢) .

الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿ @ H G F E D C B A ﴾ [القيامة: ٢٧-٢٨].

لأن الوصل يوهم معنى @ المروق! وهي صيغة مبالغة، وهو غير مراد .

الموضع الرابع:

قال تعالى: ﴿ S R Q P O N M K I J ﴾ [المطففين: ١٤] .

تبرير السكت: السكت على @ من! في الأول وعلى @ بل! في الثاني لبيان أن

(١) انظر @ نهاية القول المفيد!: (ص / ١٧٩) .

(٢) قال الإمام الداني: الوقف تام لأن ما قبله في أهل الضلال وما بعده في أهل الإيمان .
وحدثني الدكتور عبد العزيز القاري: أن الآية تتحدث عن البعث، فعندما يعث الناس
الذين ينكرون البعث يستغربون ويستنكرون ويكونون في غاية الحيرة ويتساءلون @ ١/٤
٣/٤ مَرَقِدًا! فيجابون أن الملائكة تجيهم @ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ!
فالسكت يكون معناه هكذا، حتى لو وصل، فقوله: @ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ! جواب على
سؤالهم، وسؤالهم سؤال من لم يكن مؤمناً بالبعث ولذلك عندما يعث يرتبك ويضطرب
وتتملكه الحيرة، فيسأل: @ مَنْ بَعَثَنَا! .

كلا منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده كلمتان إذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعدها فيتوهم أن كلا منهما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال .

تنبيه: في المرعشى قال أبو شامة: المختار الوقف على ﴿مَالِيَةً﴾ فإن وصل لم يتأت الوصل إلا بالإدغام أو تحريك الساكن .

١١- من صور تعانق الوقف

(أ) الوقف على: ﴿رَبِّ﴾ ، ﴿فِيهِ﴾:

قال تعالى: ﴿# % \$ & ') * + , ﴾ [البقرة: ٣].
 الوقف على ﴿&﴾ تام، فيرتفع ﴿*﴾ على أنه مبتدأ مؤخر، وقوله:
 ﴿﴾ ويكون معنى لا ريب: لا شك، ويضمّر العائد على الكتاب لاتّضح
 المعنى ولو ظهر لقيّل: ﴿% & ') *﴾ .
 الوقف على ﴿﴾ : كاف، ويرتفع ﴿* +﴾ على أنه خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره @هو! وهذا هو الأبلغ إذا على هذه الوجه يكون القرآن هو
 نفس الهدى وهذا أبلغ من أن يوصف بأن فيه هدى (١).

(ب) - الوقف على: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، ﴿سَنَةً﴾:

قال تعالى: ﴿B C D E G H I J K L N O P Q R S﴾ [المائدة: ٢٦].

في ذلك وجهان من التفسير والإعراب: من قال إن التحريم أربعين سنة،
 نصب ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ ﴿مُحَرَّمَةٌ﴾ على تفسير التحريم - وعلى هذا يوقف على
 ﴿يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ ، ومن وقف على ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ثم استأنف ﴿يَتِيهُونَ فِي
 الْأَرْضِ﴾ نصب ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ ﴿يَتِيهُونَ﴾ وعلى هذا يكون الوقف على
 ﴿مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ .

وعلى هذه الوجه تكون جملة: ﴿يَتِيهُونَ ..﴾ حال من الضمير في
 ﴿عَلَيْهِمْ﴾ (٢)

(١) @المكتفى!: (ص/١٥٨)، قال الدكتور عبد القادر بن شيبية: ولا شك أن كون القرءان هدى أولى من كونه فيه هدى .@تهذيب التفسير!: (ج/١ ص/٢٩).

(٢) روى عن الكلبي: لما قالوا@% \$ #! قال الله عزوجل @ E D C ! ! أبدا وهم مع ذلك يتيهون في الأرض أربعين سنة، قال: فلم يدخلها أحد ممن كان مع

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر، قال: ﴿ E D C B ﴾
 ﴿ I H G K J ﴾ [المائدة: ٢٦]، الوقف الصحيح على: ﴿ C ﴾
 لأن التحريم على التأبيد، والذين قالو في خطابهم لسيدنا
 موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ + , - . / O 1 ﴾
 2 ﴿ [المائدة: ٢٤]، هؤلاء لم يعودوا إلى الأرض المقدسة .

وفي صحيح البخاري لما أدركت الوفاة سيدنا موسى عليه السلام قال:
 اللهم قربني من إيا ولو برمية حصا، أي أنه لم يدخل إلى الأرض المقدسة، وفي
 نص آخر لفظ، قوله **ج: لَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ**
الكَثِيبِ الْأَخْمَرِ! [رواه البخاري رقم / ١٣٣٩]، دل هذا الحديث على أن موسى
 عليه السلام أيضًا لم يدخل الأرض المقدسة بما فيها ومن معه من الناس، فلما
 توفي سيدنا موسى بقي الذين معه أربعين سنة في التيه أخذهم، يوشع، ودخل
 بهم الأرض المقدسة بعد ذلك، فالمكلفون لم يدخلوا الأرض المقدسة ولذلك
 الوقف يكون على: ﴿ E D C ﴾ و﴿ أَرْبَعِينَ ﴾ منصوبة بـ ﴿ يَتِيهُونَ ﴾

(ج) الوقف على: ﴿ قُلُوبُهُمْ، هَادُوا ﴾:

قال تعالى: ﴿ I k j i h g f e d ﴾
 ﴿ y w v u t s r q p o n m ﴾
 ﴿ Z ﴾ [المائدة: ٤١].

الوقف على: ﴿ K ﴾ كاف اذا رفعت ﴿ Y ﴾ بالابتداء وجعل
 الخبر فيما قبله وهو: ﴿ W V U ﴾ .

الوقف على: ﴿ هَادُوا ﴾ كاف، إن رفع ﴿ Y ﴾ خبرًا لمبتدأ محذوف،
 تقديره: هم سماعون، وجعل ﴿ W V U ﴾ نسقًا على قوله: ﴿ مِنْ ﴾

موسى، وهلكوا أجمعين إلا رجلين: يوشع بن نون وكالوب بن نوفيا . اهـ @المكتفى!
 (ص/٢٣٨).

الَّذِينَ قَالُوا ﴿﴾، والتقدير: ومن الذين هادوا قوم سماعون، وبهذا الاعتبار لا يوقف على: ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ (١).

(د) الوقف على: ﴿بَيْلٍ، شَهْدَنَا﴾:

قال تعالى: ﴿6 7 8 9 : ; < = > ? @ Q P O N M L K J I H F E I C B A S R﴾ [الأعراف: ١٧٢].

@ بَيْلٍ! وقف باعتبار أن قول ﴿I H﴾ من قول الملائكة لما قال الله لذرية آدم حين مسح ظهره وأخرجهم منه: ﴿B I C F E...﴾ فأقروا له بالعبودية، قال الله جل ذكره للملائكة: اشهدوا فقالوا: ﴿H...﴾ وهو قول مجاهد.

وقيل: هو من قول الله تعالى للملائكة، والمعنى: شهدنا على إقراركم، وهو قول أبي مالك الغفاري، ومعنى: ﴿أَنْ تَقُولُوا...﴾ عند الكوفيين: لئلا تقولوا، وعند البصريين: كراهة أن تقولوا.

﴿I H﴾ وقف إذا اعتبر أن قول ﴿I H﴾ من قول ذرية بني آدم، والمعنى: شهدنا أنك أنت ربنا وإلهنا، وهو قول ابن عباس.

(هـ) الوقف على: ﴿رَبُّكُمْ، عَلَيْكُمْ﴾:

قال تعالى: ﴿E Q ¥ | S أَلَا ﴿®﴾﴾ [الأنعام: ١٥١].

حدثني فضيلة الشيخ رزق خليل حبة، بقوله: ما الذي حرّم ربكم عليكم؟ هل هو الإشراك أم عدم الإشراك؟

طبعًا الإشراك، فنقف على ﴿S |﴾، ثم نكمل ﴿أَلَا ﴿®﴾﴾ « - ﴿®﴾»، هذا هو الأفضل هذا الذي يأتي بالمعنى الصحيح، بمعنى

(١) @ المكتفى!: (ص / ٢٤٠).

ألزموا أنفسكم بعدم الإشراف هذا أولى .

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم أنه يتمنى أن يقف على ﴿رَبُّكُمْ﴾ لأن هذه الوصايا العشر نزلت في جميع الكتب السماوية، ولم تحرم على المؤمنين من أمة محمد فقط، بل حرمت على الأمم السابقة، فأصبحت محرمة ليست عليكم فقط، وإنما على كل الأمم، كما تقولوا: أتل ما حرم ربكم عليكم، فهذا التحريم يشعر أنه نزل عليكم فقط، والحال أنها حرمت على السابقين أيضاً، وتبتدىء بعد ذلك بـ ﴿أَلَا﴾ أي ألزموا هذا النهج .

لكن الإشكال قائم في الابتداء بقوله: ﴿عَلَيْكُمْ﴾، فنحتاج إلى تأويل كلمة ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بـ ألزموا أنفسكم، لذا إذا استطعنا أن نبتعد عن التأويل، فالأولى أن نصل، ﴿أَلَا﴾ | § وهو الأولى ^(١) .

(١) من رسالتنا الفوائد المتقاة مع ثلة من أعلام الإقراء المعاصرين . تابع الشريط الخاص بذلك .

١٢- طرائف من المواضع التي يحسن الوقف عليها حدثني بها فضيلة الشيخ رزق خليل حبتا

(أ) الوقف على: ﴿سَنَعِيهِمْ﴾:

من قوله تعالى: ﴿... / 0 1 2 (قلى) 4 5 6﴾ [البقرة: ٧].

لأن الختم على القلوب وعلى السمع، أما على الأبصار غشاوة، يعنى: وغشاوة على أبصارهم، لأنها لو كانت ختم معمولة عاملة لكانت تصرفت على غشاوة، ولكن غشاوة مرفوعة (١).

(ب) الوقف على: ﴿نَفْسِي﴾:

من قوله تعالى: ﴿... إِنِّي ظَلَمْتُ أَنفُسِي﴾ (وقف) أَمَعَ سُلَيْمَنَ لِلَّهِ رَبِّ ^{٤٤} ﴿النمل: ٤٤﴾.

الوقف على ﴿نَفْسِي﴾ لا بد من الوقف عليها، لأن الوصل يوهم معنى فاسداً، فنجد حينها نقرأها بالوصل لأوهم أنها ظلمت نفسها وأسلمت مع سليمان (٢).

(ج) الوقف على: ﴿لَهُمْ﴾:

من قوله تعالى: ﴿... أَلْيَوْمَ﴾ « ¼ ½ ﴾ [المائدة: ٥].
فلا يصح العطف لأن ﴿ ¼ ½ ﴾ لَسَنَ حَلًّا لَهُمْ.

(١) أيد هذا القول الشيخ إبراهيم الأخضر.

(٢) ومن لا يرى الوقف يعتبر أن الواو حالية، ولا يفصل بين الحال وصاحبه، حدثني الشيخ إبراهيم الأخضر، وعليه فلا داعي لهذا التوهم.

(ز) الوقف على: لفظ الجلالة: ﴿الله﴾:

من قوله تعالى: ﴿ J I H (وقف) G F E D C ﴾ ﴿ Q P O N M L K ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

قوله: ﴿وَأَتَى اللَّهَ﴾ آخر الوقف، ويجب أن يكون لازماً، لأن النبي **ج** قال
لزيد: ﴿ G F E D C ﴾، ولم يقل له: ﴿ J I H ﴾ .
﴿ H ﴾ ، ﴿ M L ﴾ .

هذا كلام من الله عز وجل عتاب للنبي **ج** ، فيقول: ﴿ D C ﴾
﴿ G F E ﴾ ، هذا آخر كلام النبي **ج** لزيد **t** فيجب الوقوف هنا، ثم
تبدأ ﴿ J I H ﴾ هذا كلام الله عز وجل للنبي **ج** ، فالوصل
يوهم أن النبي **ج** يقول لزيد **t** : وعليك أن تحفي في نفسك ما الله مبديه
هذا ليس كذلك ^(١) .



ولا يفصل بين الحال وصاحبه .

(١) ومن لا يرى الوقف على @ G F ! يعتبر أن الآية لا دخل لها بزيد، فهي من بداية الآية
خطاب للنبي **ج** ، في قوله: وإذا تقول أي يا محمد، وقوله: @ D C ! أي: يا محمد،
وتحفي في نفسك، أي: يا محمد، فلا داعي لهذا التوهم، حدثني به الشيخ إبراهيم الأخرس.

١٣- طرائف من المواضع التي يحسن الوقف عليها
حدثني بها فضيلة **شَيْخ** إبراهيم الأخضر

(أ) الوقف على: ﴿ \$ ﴾ :

من قوله تعالى: ﴿ ! " # \$ (وقف) % & ' ﴾ [البقرة: ١] .

قال فضيلته: الوقف على ﴿ \$ ﴾ أي هذا الذي يسمى بـ الكتاب بالألف واللام هو المكون من أحرف لغتكم البسيطة التي تعرفونها، ومع أنه بلغتكم البسيطة، وأحرف لغتكم فإنكم لا تستطيعون أن تأتوا بمثله ولا بسورة من مثله، ولا بعشر سور مفتريات، ولا بآية، لأنه محكم ليس فيه عيب ولا نقص .

(ب) الوقف على: ﴿ M ﴾ :

من قوله تعالى: ﴿ H I J K L M (وقف) O P Q R S T U V ﴾ [النحل: ١٠] .

قال فضيلته: فحينما تقرأ ﴿ J K L M ﴾ فأنت تصيب الآن الوقف الصحيح لأنه حينما تقول: ﴿ J K L M ﴾ يصبح الماء لكم فقط، والحال أن الله أنزل من السماء ماء لكم ولغيركم، ولكل مخلوقاته .

(ج) الوقف على: ﴿ خَلَقَهَا ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ © خَلَقَهَا ﴾ (وقف) - ® ° ﴿ [النحل: ٥] .

قال فضيلته: فحين تقف على @ لَكُمْ! يصير المعنى وكأنها ﴿ خَلَقَهَا لَكُمْ ﴾، والصواب: أن الأنعام خلقها لكم منها كذا وكذا، فهذا هو الوقف الصحيح .

(د) الوقف على: ﴿ شَهَدْنَا ﴾ :

من قوله تعالى: ﴿ 6 7 8 9 : ; < = > @ ? ﴾

PO NM LK J (وقف) H (FEICBA) SRQ ﴿الأعراف: ١٧٢﴾ .

الوقف على قالوا ﴿F﴾ H ثم يتدئ القارئ ثم ﴿L K J﴾ M لثلا ﴿M LK﴾ وتقولوا إنا كنا في غفلة عن هذا وقد أخذ عليكم هذا الميثاق وأنتم في أصلاب أباؤكم، هذا الوقف جميل جدًا .

(هـ) الوقف على: ﴿يَتَفَكَّرُوا﴾:

من قوله تعالى: ﴿m l﴾ (وقف) o q p r t u v w x y و الصواب أن يقف على ﴿m l﴾ لأنه لو وصل ربما اعتقد الناس أنها موصولة، أي أنها في مكان اسم الموصول وهي للنفي .

(و) الوقف على: ﴿e﴾:

من قوله تعالى: ﴿TS U V W X Y Z﴾ [\] j i h (وقف) f e c b a ` _ ^ k ﴿يس: ١٨، ١٩﴾، الوقف ﴿e﴾ يعني تتطرون .

(ز) الوقف على: ﴿عَلَيْهِمْ﴾:

من قوله تعالى: ﴿E D C B﴾ (وقف) H G KJ ﴿المائدة: ٢٦﴾، الوقف الصحيح هو ﴿E D C﴾، لأن التحريم على التأبید، والذين قالوا في خطابهم لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿+ , - / 2 1﴾ ﴿المائدة: ٢٤﴾، هؤلاء لم يعودوا إلى الأرض المقدسة .

وفي صحيح البخاري لما أدركت الوفاة سيدنا موسى عليه السلام قال: اللهم قربني من إيا ولو برمية حصا، أي أنه لم يدخل إلى الأرض المقدسة وفي نص آخر لفظ قوله **ل: @لَوْ كُنْتُ نَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ نَحْتِ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ!** [رواه البخاري رقم/١٣٣٩]، دل هذا الحديث على أن موسى عليه

السلام أيضًا لم يدخل الأرض المقدسة بما فيها ومن معه من الناس، فلما توفي سيدنا موسى بقي الذين معه أربعين سنة في التيه أخذهم، يوشع ودخل بهم الأرض المقدسة بعد ذلك، فالمكلفون لم يدخلوا الأرض المقدسة ولذلك الوقف يكون على ﴿D C B﴾ و﴿G﴾ منصوبة بـ ﴿J﴾

(ح) الوقف على: ﴿اتَّقِيَنَّ﴾:

من قوله تعالى: ﴿ 1 2 3 4 5 6 8 9 ﴾ (وقف) :
; < = > ? @ ﴿ [الأحزاب: ٣٢].

الوقف يحسن على كلمة ﴿ 9 ﴾ ولا يرى الوقف على ﴿ 3 4 5 6 ﴾ وذلك لأنَّ الجانب البلاغي لا يأتي فيه الإجمال بعد التفصيل، إنما يأتي التفصيل بعد الإجمال، فحينما قال يسألونك عن الأهله جاء التفصيل، ﴿ £ ¤ § | ﴾ .

وهنا قد جاء تفصيل في الآيتين اللتين سبقتا، فلم يعد هناك حاجة للإجمال .
والوقف على ﴿ 3 4 5 6 ﴾ يلغي جميع الخصائص التي هن عليها من طعام وشراب، ونوم ويقظه، وانقطاع عن العبادة في فترة محدودة، لما يطرأ على النساء، وغير ذلك، مما في نواميس خلق المرأة، أما الوصل فهو يؤدي إلى إضافة تبوئهن مكانة لا يصل إليها أحد من النساء، إذا ما انضمت التقوى إلى الخصائص التي تفرذن بها، أنهن أمهات المؤمنين وأنهن أزواج النبي ﴿ ز ولا يتزوجن أحدًا بعده .

١٤- نماذج من اختلاف علامات المصاحف وتبريرها من التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية سنة ١٤٠٥هـ

(أ) الوقف على: ﴿فَسُقْ﴾:

قوله تعالى: ﴿ : > < ; : ﴿ F [المائدة: ٣] .

في المصحف الذي كتبه الشيخ محمد علي بن خلف الحسيني وضع هنا رمز الوقف الجائز: (ج) مع أن الجملة هنا تامة بمبتدئها وخبرها، والجملة التي بعدها منفصلة عنها، إذ كلمة ﴿الْيَوْمَ﴾ منصوبة على الظرفية ، متعلقة بـ﴿يَيْسُ﴾، وهو ابتداء معنى جديد هو الإخبار عن حصول اليأس لدى الكفار من نيلهم من هذا الدين، فكان الأولى الوقف على كلمة ﴿فَسُقْ﴾ للفصل بين المعين، وقد عدَّ هذا الموضع من الوقف التام: الأنباري ^(١)، والنحاس ^(٢)، والداني ^(٣) .

(ب) الوقف على: ﴿بِسْوء﴾:

من قوله تعالى: ﴿ ! # " \$ % & ' () * + , - . / 0 1 2 ﴿ [هود: ٥٤] .

في مصحف الشيخ الحسيني وُضع على كلمة ﴿ (رمز الوقف الجائز مع تساوي الطرفين (ج) مع أن مقول القول انتهى هنا، وما بعده مستأنف،

(١) @إيضاح الوقف والابتداء!: (ج/٢/ص/٦١١).

(٢) @القطع والانتناف!: (ص/٢٨١).

(٣) @المكتفى!: (ص/٢٣٤).

ذكر فيه قول نبي الله هود عليه السلام، وعلى هذا فالجملة تامة عند كلمة ﴿١﴾ .

(ج) الوقف على: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾:

قوله تعالى: ﴿Z Y X W U T S R Q﴾

[الصفات: ١٣٧، ١٣٨] .

في مصحف الشيخ الحسيني وُضع رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل، (صلي) على كلمة: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾، وربما كان هذا، لأن قوله تعالى بعدها ﴿X Y﴾ متعلق بالجملة قبله .

قال الطبري: أي أفليس لكم عقول تتدبرون بها وتفكرون؟ فتعلمون أن من سلك من عباد الله في الكفر به وتكذيب رسله مسلك هؤلاء الذين وصف صفتهم من قوم لوط نازل بهم عقوبة الله مثل الذي نزل بهم ﴿٢﴾ .

ولكن الاتصال في المعنى العام لا ينفى وجود فاصل بين الجملتين، فقوله:

﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ معطوف على قوله: ﴿مُصْبِحِينَ﴾ وكلاهما منصوبان على الحالية من الفاعل، في قوله: ﴿لَتَمُرُونَ﴾، وجملة ﴿S R Q﴾ تنتهي وتم معناها عند قوله: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ ولعل هذا هو ما جعل الأنباري ﴿٣﴾ يعتبر الوقف على ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ تاماً، وعلى ﴿تَعْقِلُونَ﴾ أتم منه، وذكر النحاس ﴿٤﴾ عن نافع والأخفش وأبي حاتم والقتيبي أن التمام على ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ .
ولذلك اختارت اللجنة هنا وضع رمز (قلي) على كلمة ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ .

(١) يقصد بذلك أن يرمز لها بالرمز (قلي) الذي يدل جواز الوصل مع كون الوقف أولى لتمام الوقف.

(٢) @تفسير الطبري! (٢٦: ٢٢).

(٣) @إيضاح الوقف والابتداء!: (ج/٢/ص/٨٥٩).

(٤) @القطع والائتناف!: (ص/٦٠٧).

(د) الوقف على: ﴿ ۞ ﴾

قوله تعالى: ﴿ ۞ ﴾ [±] ² ³ ^۱ بِذَلِكَ ^{3/4} ^{1/4} هُمْ
إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ [الزخرف: ٢٠].

في مصحف الشيخ الحسيني وضع هنا على كلمة ﴿ ۞ ﴾ رمز (ج).
ولكن الوقف أولى هنا، لأنه ينتهي عنده مقول قولهم، وما بعده قول الله
تعالى ردًا عليهم.

فالأولى الفصل بين المقولين، ولذا عده الأنباري تامًا، وذكره النحاس عن
أبي حاتم ^(١) وكذا الداني عده من التام ^(٢).

قال الأشموني: ﴿ مَا ﴾ ﴿ ۞ ﴾ تام فصلًا بين كلام الكفار وكلامه تعالى ^(٣).
لذلك اختارت اللجنة وضع رمز (قلي) على هذه الكلمة ^(٤).



(١) @القطع والائتناف!: (ص/٦٤٧).

(٢) @المكتفى في معرفة الوقف والابتداء!: (ص/٥٠٦).

(٣) @منار الهدى!: (ص/٢٩٨).

(٤) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية، لـ سنة ١٤٠٥، حرره د/ عبد العزيز بن عبد
الفتاح القارئ، رئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية وعميد كلية القرآن الكريم
والدراسات الإسلامية.

١٥- نماذج من الوقفات والمعاني التي لها علاقة بالعقيدة

(أ) الوقف على لفظ الجلالة ﴿الله﴾ وعلى ﴿السَّمَوَاتِ﴾ :

قال تعالى: ﴿CB^(١) D IG F E J I K ML ON﴾ [الأنعام: ٣].

قال أبو عمرو: والتمام عندي آخر الآية لأن المعنى على التقديم والتأخير وهو: الله يعلم سركم وجهركم في السموات والأرض، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما .

وقيل المعنى: وهو المعبود في السموات وفي الأرض، وقيل: هو المنفرد بالتدبير فيهن^(٢) .

(١) قال العباس بن عبد الله: @CB ! كاف، ثم يتدئ @D E F IG J I K ! @القطع والائتناف! : (ص/٣٠١)، في معالم الاهتداء:الوقف على لفظ الجلالة@الله! ضعيف من وجوه:

الأول: أن الإخبار بجملة: @وهو الله! لا فائدة فيه بعد قوله تعالى: في صدر السورة، @ ! " # \$ % & ! .

الثاني: أن جعل الجار والمجرور متعلقًا بمحذوف حال من مفعول يعلم -أي: يعلم سركم وجهركم حال كونها في السموات والأرض - قال فيه العلامة السمين: إنه ضعيف جدًا لما فيه من تقدم معمول المصدر عليه، وعلى جعله متعلقًا بنفس يعلم فيه التركيب فاترًا هزيلًا لا يتناسب، وأساليب القراءان المتسمة بكل قوة وضخامة . (معالم الاهتداء): (ص/ ٨٣) .

(٢) @المكتفى! : (ص/ ٢٤٨)، وفي @القطع! : (ص/٣٠١)، @D E ! كاف، وفي @معالم الاهتداء! (ص/٨٥)، الوقف بعيد جدا لأنه يوهم بأن الله معبود في السماوات فقط، فالوقف الذي يلائم قواعد لغة العرب ولا يوهم معنى يتنزه الله عنه هو الوقف على: @F IG ! .

قال الشوكاني: والأولى في الآية أن يكون @D E ! وفي الأرض متعلق باسم الله باعتبار ما يدل عليه من كونه معبودًا ومتصرفًا ومالكًا، أي المتصرف أو المالك، أو المعبود

حدثني الدكتور بسام غانم العطاوي أن هذه الآية فيها ثلاثة أقوال:

١- أن الوقف على ﴿CB﴾ مبتدأ وخبر .

ثم يبدأ: ﴿D E F G I J K﴾ .

أي يعلم سر كرم في السموات والأرض، كما في قوله تعالى: ﴿V U T [Z YX W﴾، وهو قول الأكثر، وهو قول النحاس .

٢- أن الوقف على ﴿E DCB﴾، ثم يقرأ: ﴿J I IG F﴾ .
﴿K﴾ .

كما في قوله: ﴿K J I HG FED﴾ .

أي: أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم، وهو اختيار الطبري .

٣- أن الوقف على: ﴿IG F E DCB﴾ .

أي هو الإله المعبود في السموات والأرض، وهو اختيار القرطبي .
والأقوال الثلاثة صحيحة تحتملها الآية ^(١) .

(ب) الوقف على لفظ الجلالة: ﴿الله﴾:

من قوله تعالى: ﴿! " # \$ % ') * + ,﴾ [الأنعام: ١٩] .

حدثني فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر، قال: أي أكبر شهادة، فالمعتزلة والأشاعرة عندهم لا يسمون الله ﴿شيئاً﴾ ولا يصفونه بأنه @شيء!، ومذهب أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى سمى نفسه شيئاً .

في السموات والأرض، وتكون جملة: @ J I K! مقررة لمعنى الجملة الأولى لأن كونه D@ E! يستلزم علمه بأسرار عباده، وجهرهم، وعلمه بما يكسبون من الخير والشر وجلب النفع، ودفع الضر، @فتح القدير!: (ج/٢/ص/١٢٥)، قال الأشموني: (ص/٩٧)، @IG F! حسن، أي معبود فيها .
(١) انظر @أضواء البيان للشنقيطي!: (ج/٢/ص/١٨٢) .

وعنون البخاري في كتاب التوحيد في كتابه لذلك، فقال: وسمّى الله نفسه شيئاً، ثم ذكر الآية الكريم ﴿ ! " # \$ % ' ﴾ فالوقف على ﴿ ' ﴾ هو الوقف الصحيح .

(ج) الوقف على ﴿ ٩ ﴾ :

قال تعالى: ﴿ ٢ ٣ ﴾ م ﴿ ٩ (م) ﴾
^١ وَأَصِيلاً » ﴿ [الفتح: ٩] ^(١) .

لثلا يوهم الوصل عطف الضمير في ﴿ ﴾ الذي هو الله عز وجل على الضمير في ﴿ ٩ ﴾ ، الذي هو للنبي تسبيح النبي ﴿ ٢ ﴾ . وهو شرك والعياذ بالله ^(٢) .

(د) الوقف على ﴿ [﴾ :

قوله تعالى: ﴿ U T V W X Z [\] ^ _ ﴾
 . [الطور ٣٨-٣٩] .

يبتدأ بـ @ أم! هنا على معنى @ بل مع همزة الاستفهام! أي: بل أله البنات ولكم البنون، فلو كان التقدير بمعنى @ بل! لكان المعنى بل له البنات وهذا كفر محض والمعنى بل أله البنات . اهـ ^(٣) .

(١) في @ زبدة التفاسير! (ص/٦٧٩)، أي: لتعظمو النبي ﴿ ٢ ﴾ وتفخموه، وقال قتادة، لتنصروه وتمنعه من كل من يريد به أذى @ ! أي تسبحو الله عز وجل غدواً وعشيا .

(٢) أخبرني الدكتور بسام الغانم: أنه يجوز الوقف على ﴿ وَتُوقَرُوهُ ﴾! فيكون الضمير في @ م ﴿ ٩ ﴾ ، للرسول ﴿ ٢ ﴾ والضمير في @ وَتُسَبِّحُوهُ! (لله) ويجوز الوصل، وتكون الضمائر كلها لله تعالى وهذا أولى لعدم اختلاف الضمائر، انظر تفسير القرطبي .

(٣) @ دراسات لأسلوب القرءان!: (ج/١ ص/٣١٤)، @ جمال القراء وجمال الإقراء!: (ج/٢ ص/٤٢٨) .

١٦. وقفات مخلتة بالعقيدة

حدثني الدكتور إبراهيم الدوسري: أنه ليس كل ما يذكر في الكتب سائغ يعتمد عليه، فهناك من كتب الوقف ما هو مليء بالوقوف الغريبة والعجيبة، التي لا تمت للتفسير بصلة مثال ذلك :

(أ) الوقف على: ﴿العَرْشِ﴾:

R Q P O N M L K J I H G F E ﴿
 ` _ ^] \ (وقف) [Z Y X W V U T S
 . ﴿طه : ١-٦﴾ j i h g f e d c b a

ثم يتدئ: ﴿d c b a ` _ ^] \ ﴾ ، وهو بذلك ينفي صفة الاستواء لله تعالى، وهذا الوقف يسمى الوقف بدعي، وهو من وقوف أهل الاعتزال .

(ب) الوقف على: ﴿وَرَحْمَةً﴾:

من قوله تعالى: ﴿b a ` _ ^] \ ﴾ (وقف) b a ` _ ^] \ ﴿الحديد : ٢٧﴾ . k j i h g f e d c

قال الدكتور عبد العزيز القارئ في التقرير العلمي: وجدنا في مصحف الأصل لمصحف المدينة النبوية أثناء مراجعة اللجنة رمز الوقف اللازم (م) على قوله: ﴿b ﴾ ، وهذا على وجه من أوجه الإعراب، وهو أن تكون ﴿c ﴾ منصوبة بفعل يفسره الظاهر، تقديره: وابتدعوا رهبانية ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾ . وعلى هذا فالكلام عن ﴿c ﴾ منفصل عن الكلام عن ﴿a ﴾ ، ﴿وَرَحْمَةً﴾، إذ هاتان صفتان في القلب لا تكسب للإنسان فيها، بخلاف ﴿c ﴾ ، فإنها أفعال البدن مع شيء في القلب، ففيها موضع للتكسب، كذا ذكره أبو حيان وذكر عن قتادة قال: الرأفة والرحمة من الله، والرهبانية هم ابتدعوها.

ولكن هذا الإعراب تفوح منه رائحة الاعتزال، فقد لجأ إليه أبو علي الفارسي وتابعه عليه الزمخشري، وكلاهما معتزليان، فراراً من اعتبار الرهبانية التي ابتدعوها مخلوقة لله تعالى، على قاعدتهم أن ما كان مخلوقاً لله لا يكون مخلوقاً للعبد .

فالرأفة والرحمة من خلق الله، أما الرهبانية فهي من ابتداعهم وفعلهم، أي هي مخلوقة لهم.

وهذا الاعتقاد هو الذي دفع أبا علي إلى اعتبار ﴿ C ﴾ مقتطعة من العطف على ما قبلها ومنصوبة على الاشتغال.

وقد عاب أبو حيان عليهم هذا الإعراب من جهة العربية، فقال: وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة صناعة العربية، لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالابتداء، ولا يجوز الابتداء هنا بقوله: ﴿ C ﴾ لأنها نكره لا مسوغ لها من المسوغات للابتداء بالنكرة ^(١).

ويبدو أن الذين وضعوا الوقف اللازم هنا على قوله: ﴿ b ﴾ لم يتبهوا لرائحة الاعتزال هذه، بينما كان الأولى عدم اعتبار هذا الوجه لظهور فساد الأساس الذي بني عليه.

وفي بعض المصاحف وضعوا رمز الوقف الجائز مع تساوي الطرفين (ج)، وفي بعضها رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل (صلي) وكل هذا مبني على اعتبار ذلك الوجه المعتزلي من الإعراب، بينما الأولى إبطاله، وسد بابه. ^(٢) لذلك اختار اللجنة عدم وضع أي رمز من رموز الوقف في هذا الموضع.

(١) @البحر المحيط! : (ج/٨/ص/٢٢٨).

(٢) التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية ، ١٤٠٥هـ، حرره د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، رئيس لجنة مراجعة مصحف المدينة النبوية وعميد كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية .

٤- من مراجع الوقف والابتداء

- ١- القول المفيد على كتاب التوحيد ، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الثالثة .
- ٢- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .
- ٣- التقرير العلمي لمصحف المدينة النبوية: ١٤٠٥هـ.
- ٤- هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية
- ٥- الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية
- ٦- أضواء البيان للشنقيطي .
- ٧- الوقف اللازم في القرآن الكريم ، محمود زين العابدين محمد ، مكتبة دار الفجر الإسلامية.
- ٨- نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي .
- ٩- الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة د. محمد المختار المهدي .
- ١٠- إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .
- ١١- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القراءان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .
- ١٢- مجموع فتاوى لشيخ الإسلام .
- ١٣- تفسير القرطبي .
- ١٤- زبدة التفسير من فتح القدير، د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط : الخامسة .

- ١٥- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي ، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي ، مكتبة الرشد ، ط: الأولى .
- ١٦- تفسير فتح القدير ، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثالثة .
- ١٧- بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى .
- ١٨- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .
- ١٩- التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .
- ٢٠- معجم القواعد العربية في القواعد: لـ عبد الغني الدقر .
- ٢١- معالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء
- ٢٢- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .
- ٢٣- بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى .
- ٢٤- دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عظيمه ، دار الحديث
- ٢٥- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .
- ٢٦- التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .
- ٢٧- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .
- ٢٨- إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .

- ٢٩- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .
- ٣٠- إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .
- ٣١- منار الهدى في الوقف والابتداء ، للشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني ، دار المصحف دمشق .
- ٣٢- دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عظيمه ، دار الحديث

فهرس الرسالة السادسة

الوقف والابتداء

الصفحة

الموضوع

..... المقدمة

..... ١- مقدمة عن الوقف والابتداء

..... (أ) أهمية الوقف والابتداء

..... (ب) علاقة الوقف بسائر العلوم

..... ٢- أقسام الوقف

..... * الوقف التام

..... * الوقف الكافي

..... * الوقف الحسن

..... ٣- حكم التقييد بعلامات المصاحف

..... أولاً: صور من الوقف اللازم

..... ١- الوصل يوهم أن ما بعده صفة لما قبله

..... ٢- الوصل يوهم أن ما بعده من مقول ما قبله

..... ٣- الوصل يوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله

..... ٤- الوصل يوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

..... ٥- الوصل يوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله

..... ٦- الوصل يوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم ...

..... ٧- صور من الوقف على ما قبل إذ

..... ثانياً: الوقف القبيح

تنبيهات الوقف القبيح

- ١- لا يفصل بين المبتدأ وخبره
- ٢- لا يفصل بين اسم إن وخبرها
- ٣- لا يفصل بين الفعل وفاعله
- ٤- لا يفصل بين الفعل ومفعوله
- ٥- لا يفصل بين الشرط وجوابه
- ٦- لا يفصل بين التعليل وما قبله والتمني وجوابه
- ٧- لا يفصل بين الصفة والموصوف
- ٨- لا يفصل بين القسم وجوابه
- ٩- لا يفصل بين العطف والمعطوف
- ١٠- لا يفصل بين البدل والمبدل منه
- ١١- لا يفصل بين الحال وصاحبه
- ١٢- انتبه ... من المشاركة
- ١٣- من أقبح ما يكون الوقف
- ١٤- انتبه ... من الوقف قبل انتهاء القول
- ١٥- صور من قبح الوقف والابتداء مع كون الوقف أشد قبحا ...
- ١٦- خرج من قبح متفادياً علامة (لا) فوقع فيما هو أقبح

ثالثاً: وقف التعسف**من صور وقف التعسف****القطع القبيح****حكم القطع على رؤوس الأجزاء**

رابعاً : الوقف على (كلا)

أقسام (كلا)

القسم الأول: ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع

القسم الثاني: الوقف لا يحسن لأنها ليست بمعنى الزجر

القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه على كلا ولا يحسن الابتداء بها

القسم الرابع: يحسن الوقف فيه على كلا ولا يحسن الابتداء بها بعدها

خامساً : ١- الوقف على (بلى) :

النوع الأول: ما يختار فيه الوقف على بلى

النوع الثاني: لا يجوز الوقف عليها تعلق ما بعدها بما قبلها

النوع الثالث: ما يجوز الوقف والوصل أرجح وأقوى

٢- الوقف على نعم

سادساً : الوقف على :

١ - ذلك

٢ - كذلك

٣ - هذا

٤ - أم

٥ - قبل بل

٦ - الوقف على حتى

٧ - الوقف على ثم

٨ - الوقف قبل (إلا)

- ٩- إلا وعودة الاستثناء على ما سبق
- ١٠- نماذج من تبريرات السكتات
- ١١- من صور تعانق الوقف
- ١٢- طرائف من المواضع التي يُحسن الوقف عليها للشيخ
رزق خليل حبة
- ١٣- طرائف من المواضع التي يُحسن الوقف عليها للشيخ
إبراهيم الأخضر
- ١٤- نماذج من اختلاف علامات المصاحف وتبريرها من التقرير
العلمي لمصحف المدينة النبوية
- ١٥- نماذج من الوقفات والمعاني التي لها علاقة بالعبادة
- ١٦- وقفات مخلة بالعبادة

سابعاً: نماذج من كتاب المكتفى

مقدمة عن كتاب الداني

أولاً: أثر تقدير القول على الوقف

ثانياً: اختلاف الوقف حسب تقدير الإعراب

- ١- مواضع لم يرجح فيها الداني ووضعت المصاحف عليها علامة
وقف
- ٢- مواضع لم يرجح فيها الداني ولم يوضع عليها علامة وقف
- ٣- مواضع لم يرجح فيها الداني وهي على رأس الآية
- ٤- مواضع رجح فيها عدم الوقف ولم يوضع علامة وقف
- ٥- مواضع اختار الوقف ولم يوضع عليها علامة وقف